

العدد ٤٠

الشيخ عبد الحى الكتاني
وفرنسا

تناقض في الوطنية
حول لموار المدينة المقدسة

التبشير في دمشق

نظرة نحو الهند



العدد ٤٠

موقف اليهود في الشرق
والصربان

محرر النوبة للثانية

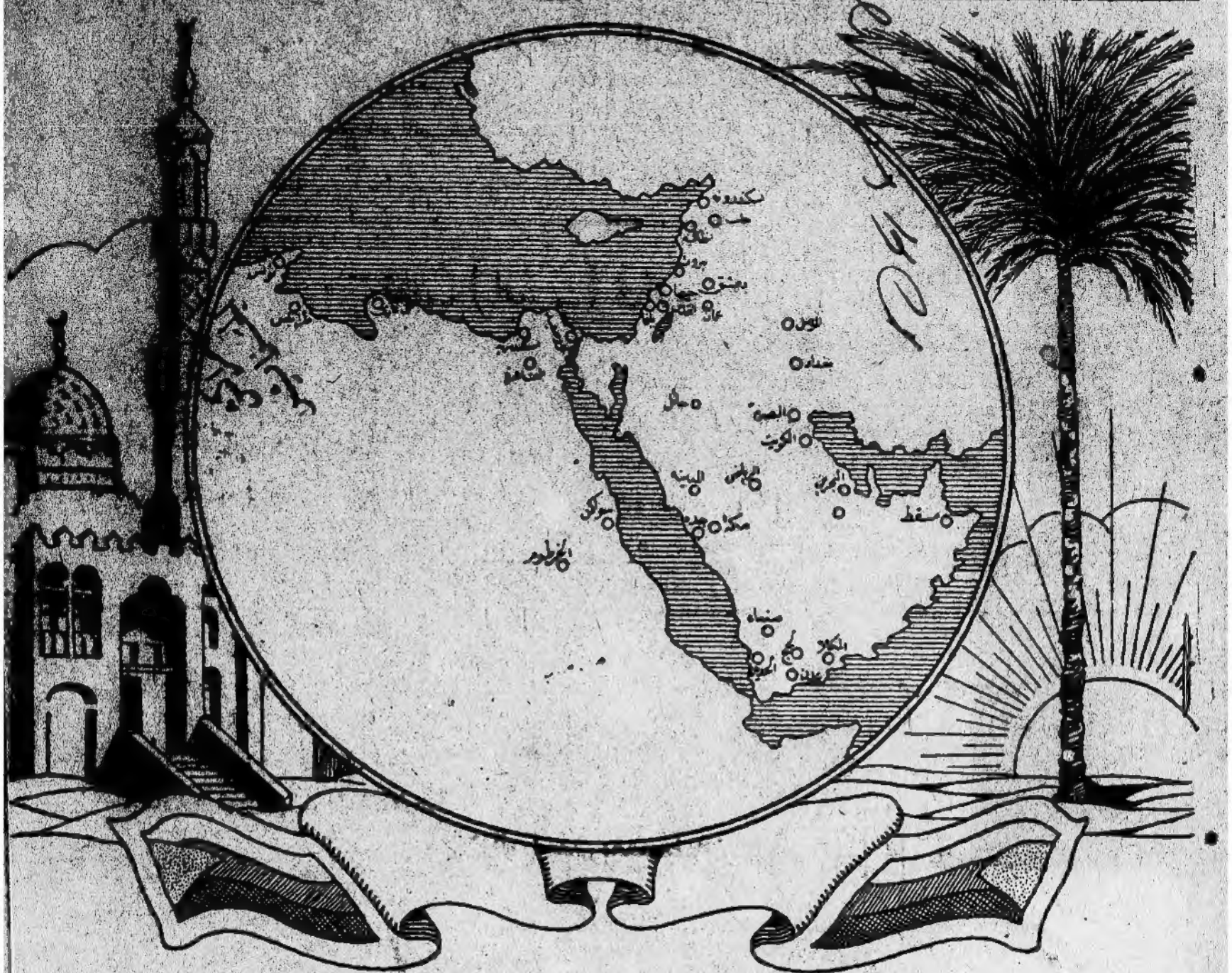
من سنة ١٩٣٢

عرب الاستقلال

٧ ص ١٢٥١

١٣٥١

القدس الشريف (البيت) ٢٤ مفر ١٣٥٢ - ١٧ حزيران ١٩٣٣



فاجعة وادي الحوارث بالتفصيل

ملكة الحلويات العربية !

كنافة اباطة نابلس !!

في العرض العربي

اقان في اعدادها واهتمامها ولذتها نكهة فاخرة . تصنع من السن
الباقاوييه للشهور والجبن النابلسي الجيد الممتاز . من النوع ان
تتوقوا ، ثم ستطلبها دائما !!

« شركة اباطات الوطنية »

للسفر من القدس الى يافا وحيفا وبالعكس

مواعيد منظمة • اسعار معتدلة • السفر في سياراتها فمراحتا واقتصادا .

صابون النعامة المشهور

« شاصوره في العرض العربي »



سجدة

ماركة

مصنوع من زيت الزيتون الطهي خفف معادل الحاج طاهر
المصري في نابلس . صي شاف من الامراض الجلدية . طائر العصيت
في البلاد العربية ، خاصة فلسطين وسوريا ومصر وشرق الاردن
والبحر . يطلب من : معادل الحاج طاهر للمصري نابلس
التلفون ٢٧ ص . ب ٦

تطلب (العرب) في ابهرد العربية منه :

- دمشق - للكتابة العنصرية اول جادة الصالحية
- بيروت - السيد محمد افندي جمال صاحب للكتابة الاهلية -
- اللوصل - للكتابة العربية لصاحبها السيد عبد الرحمن كركجي
- نابلس - السيد ماجد القطب
- حيفا - السيد توفيق الزعبلاني
- مكة - السيد عبدالله بن سليمان الزروع
- تونس - السيد محمد الامين والديه الطاهر
- صنفاء - السيد حسين الحبش
- الحديدة - السيد احمد افندي طاهر وجب
- القاهرة - السادة عيسى الياسي الحلبي وشركاهم جوار الشهد الحسيني
- الصلت - السيد سري العالم
- عمان - السيد محمد سعيد جعفر
- القدس - السيد يعقوب الجبلاني - سوق خان الزيت

المراسلات

تصون باسم صاحب « العرب » ص . ب ٢٥٥ القدس
العنوان البرقي « جريدة العرب » القدس . (التلفون ١٢٠٢)
لا تعاد الرسائل الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

برل الاو شتراك

في فلسطين وشرق الاردن ٧٥ قرشا فلسطينيا
في سائر البلاد العربية ما يعادل جنيه فلسطينيا
في الولايات المتحدة خمسة دولارات امريكية
في سائر ديار الهجر ما يعادل خمسة دولارات

(ثمن العدد الواحد بفلسطين ١٠ ملات)

مطبوعة « العرب » القدس

يوم السبت

٢٤ صفر ١٣٥٢

١٧ حزيران ١٩٣٣



العدد ٤٠

العدد الأولي

**

اسبوعية مصورة نعت في شؤون العالم العربي والاستعماري

مفتى «العرب» ومديرها المسؤول : عجاج نويحيى

يصل هذا العدد من «العرب» الى ايدي القراء في فلسطين، وحزب الاستقلال العربي يحتفل اليوم باحياء ذكرى الشهداء:

(مجازى والزبر ومجموع)

وهي الذكرى الثالثة لهم، وقد علقته السلطة البريطانية الاستعمارية على اعواد للشايق في سجن عكا في مثل هذا التاريخ ١٧ حزيران سنة ١٩٣٠. ويتبارى الخطباء والادباء ورجال الحركة الوطنية من سائر انحاء فلسطين في هذا اليوم معظمين مكبرين هذه الضحايا، منددين بالاستعمار، منادين بالاستقلال التام والوحدة العربية، مستصرخين الامة العربية الدانية والقاصية، والامم الاسلامية في سائر انحاء الارض، لغوث سورية الجنوبية ودفع الخطر عنها، بالضغط على السياسة البريطانية ذات الصالح السياسية والاقتصادية في البلاد العربية والعالم الاسلامي لتكف عن غيها الصهيوني. وسنصف الحفلة في العدد للقبل من «العرب».

الى تلمذة من اصحاب الجلالة ملوك العرب:

فيصل بن الحسين بن علي صاحب العراق
عبد العزيز الفيصل آل سعود صاحب الحجاز ونجد
الامام يحيى بن حميد الدين المتوكل على الله صاحب اليمن

الى الامة العربية، الى «الامياء» من ابنائها:

في سورية، والعراق وشرق الاردن، والحجاز واليمن!
الى شباب العرب الذين لم تقسدهم نفوسهم مباحج المدنية الاستعمارية، والذين لم يدينوا بعد بدين
«الاقليمية» النكر، الى فتیان العرب الاقحاح

الى المسلمين في كل صقع وقطر

اليكم فاجعة الاستعمار البريطاني اليهودي في وادي الحوارث!!

من هم عرب وادي الحوارث؟ وما هو وادي الحوارث؟

وادي الحوارث منبسطة فسيحة ، وسهل مترامي الاطراف ، يؤلف قسماً كبيراً من الساحل الغربي في سورية الجنوبية في قضاء «طولكرم» ، جيد التربة والهواء ، مساحته لا تقل عن خمسين ألف دوم ، وليس في فلسطين من السهول الكبيرة التي يتنافس فيها غير مرج بن عامر بين الناصرة وجنين والكرمل ويسان ؛ وسهل وادي الحوارث هذا ، وهو القطعة الزراعية المهمة في فلسطين ، القطعة التي لم تنظفها المستعمرات الصهيونية بعد ، رغم كون هذه المستعمرات قد كثرت من شمال الوادي حتى جنوبي الكرمل ، ومن جنوبه حتى يافا . وليس وادي الحوارث وادياً بين جبلين كما يتبادر الى الذهن من كلمة واد ، بل هو هذا السهل الساحلي الذي يقل نظيره لا في فلسطين ، بل في خير الارضين والبقاع في العالم . واذا القيت نظرة على «الخريطة» التي تستعملها السلطة البريطانية بعد الحرب ، القيت في نقطة وسطى بين طولكرم والشاتي ، صورة سفينتين متقاطعتين بقدر التلقة الصغرى من حبة الارز ، رمزاً الى المركة التي وقعت بين الانكليز والترك هناك في ١٩/٩/١٩٨ ، ثم اشغ الجيش التركي في التراجع حتى انقلب الى ملوراء طورس كاتعلم خبره .

اما عرب وادي الحوارث ، وقد سمي هذا السهل باسمهم ، فهم قبائل ينتمون بمعظمهم الى بني حارثة ، وبنو حارثة فخذ من طي ، ولكن ينظفهم الآن ومن قديم الزمان رشايش من عرب بني زبيد الذين منهم البطل العربي عمرو بن معدية كرب صاحب «الصامصة» ، ورشايش من عرب السرحان الذين في شرق الاردن . نزل الحوارث هذا المكان منذ قرون ، ولكن بعد الجروب الصليبية ، عهد الملك الظاهر بيبرس . وكانت منطقة اقطاعهم اسمع الارحاء تمتد من نهر العوجا جنوبي يافا ، الى ساحل حيفا شمالاً ويدخل في ذلك بلاد حارثة في جنين ومرج بن عامر ايضا .

واصل عرب الحوارث من نجد - فليسمع من في الرياض ومكة - جاؤوا سوريا ونزلوا حماة ، ومن حماة نزحوا الى فلسطين لاسباب لاجل لذكراها هنا ، وكانت على رأسهم الامير يعقوب ، وقال ان «جسرينات يعقوب» قرب الحولة ، انما سمي هكذا لحادثة وقعت هناك والامير يجتاز النهر بجماعته واهل بيته وهو قادم فلسطين ، وخلاصة تلك الحادثة ان الامير لامر اراده ، وهو عدم تزويج بناته ممن كان يريد الاقتران بهن ، اضطر الى اغراقهن في النهر وفعل . فسمي للمكان من ذلك الوقت بـ «جسرينات يعقوب» .

الامير ناصر وانطون التيان

ويستمر تاريخ عرب الحوارث يسرد اخبارهم وهم قوم اعززة النفوس ، شداد للراس ، قلبوا في الامارة والاقطاع عهد عبيد ، وليس السكك يتسم لتتبع ادوارهم على التوالي وانما وقف هنيئة عند نقطة خاصة لنقول ان احداً من اميرائهم للتأخرين وهو الامير ناصر كان له اختان «صبحة» و «ذهبية» ، وكان كثير الاتفاق ، فقتل عليه ان يدفع الى الحكومة العثمانية الضرائب والاموال الاميرية ، ولعل ضيق ذات يده وقتئذ كان ناشئاً عن «حرب» كان يصلاحها ويصلحها بسبب اخته «صبحة» . وقد ارتقىنا في التاريخ الآن الى نحو ٥٠ او ٦٠ سنة خلت ، فذهب الامير ناصر الى يافا ، واستدان من «انطون التيان» السوري الاصل ، الغني التريسي ، القيم في يافا مبلغاً يقال انه خمسة آلاف من الذهب ، كان سبباً في كل ما نزل بعدئذ بالحوارث من بلا حتى جاء الانكليز واليهود اليوم يتممون الفاجعة على مشهد من الملاء .

مبلغ «الخمس الف ذهب» يذهب بالفي نفس الان!

وعجز الامير ناصر عن الوفاء ، فجعل رأس للال يتراكم مع الفوائد ، ثم كان وادي الحوارث قد أصبح مسجلاً في دائرة «الطابو» باسم الامير وحده ، والعرب ظلوا فيه يحرقون ويزرعون ، ويحصدون ويشغلون ، اذ ان التسجيل وقتئذ باسم الامير لم يؤثر في مزارعتهم وحقوقهم ، ولما عجز الامير عن الوفاء ، رهن هذا الوادي للتيان ، ومن هنا تأسست المعضلة الهائلة ، وتشعبت وجوها ، وقيل ان نوحز ذلك للقاري . ثم يقول ان الامير ناصر مات قتيلاً ، قتله احمد عبيده المسمى «جوهر» ، وجمعة المهدفي قتل اميره ومولاه ان هذا قتل اخاه ، ولكن يقال ان جماعة (الزبيدات) لم يكونوا راضين عن رهن الوادي ، فقموا على الامير ناصر ، واشتد حفيظتهم عليه ، فدفعوا العبد جوهر اخي قتله ، وبقتله اقطعت ذرية الامارة (البقية في ص ٣ من الفلاف)

وانصارهم في

ضاح المجال في العدد الماضي من « العرب » عن التوبة باريحيات انصار « الغزلان » ووعدها القراء ان نفي للتبرعين حقهم في هذا العدد ، وها نحن فاعلون :

أيها الفاري الكريم ، لا اعلم اذا كنت من الذين اول ما يقرأون من « العرب » صفحة الاكتاب الوطني ، او انك تطوي كسحا عنها ، لانها كناية عن اسماء وارقام ، وقائمة وحساب ، وعلى مثل هذا تقع عينك كل يوم عشرين مرة !

وسواء قرأت هذه الصفحة اول ما تقرأ ، ام ارجأت مطالعتها حتى النهاية ، والفراغ من مطالعة العدد كله ، ام مررت بها مر الكرام فان لي همسة وطنية اريد ان اقول بها في اذنك ، لا لازيد المتبرعين تنويهاً باسمائهم ومعدتهم بل لاتناول ناحية من هذا الاكتاب ، لم اتناولها حتى الساعة ، منذ افتتح الاكتاب .

انك تعلم معي ولا شك ، ان الحزن والبلايا ، وللصائب والشدائد تهذب الامة من ناحية ، وتكون محكاً للأفراد من ناحية اخرى . اما التهذيب على يد هذه التوازل على اختلافها ، ففضيلته انه يوفر للناعة في الامة لاحتلال الكار ، وابتعادها لمقاومة ما يعروها من حيف ، وقدرتها على مغالبة الضراء ، وذلك كله يشبه الناعة في جسم الفرد لمقاومة الامراض والادواء . واما « المحك » فهو ان الامة اذا لحقت بها شدة في حرب او ثورة او عسر او بلاء ، تعين عليها ان تناصروا وتساندوا ويأخذ قوتها بيد ضعيفها ، حتى تنهض بمجموعها مدافعة ما تريد مدافعة . فهنا يظهر الفرد على سجيته وتربيته ، وخلقه وطبعه ، ويظهر منه مقدار شعوره بأنه فرد من مجموع ، له حقوق وعليه واجبات . فاذا لم يكن عنصراً فاعلاً ومنفعلاً ، عاملاً حياً ، يلبي النداء اذا نودي وتندى كفه بالخبر اذا استدعت ، كان كالعضو الاشل .

هذه ناحية اجتماعية كثيراً ما يعيرنا الافرنج بها عندما يغوضون في شؤوننا العصرية ، فيقولون اننا مشاركة تملكنا الروح الفردية واستولت علينا من حيث لم نزل نشق عصا الطاعة على روح الجماعة المتضافرة ، ويستندون علينا بهذا الانتقاد حتى كأنهم لقلبة روح الجماعة والتضافر عليهم ، نادوا لا يفهمون من معنى للجماعة او الامة والشعب او القوم الا اذا كانت روح التكافل الاجتماعي هي السائدة النافذة . وكل ما ينطوي تحت معنى الامانة والاعانة والمساعدة والتبرع في مختلف وجوه البر والاحسان ، لمتنوع المعاهد والمؤسسات والجمعيات الخيرية ،

الوطن والمهجر

يطلقون عليه « الواجبات الاجتماعية » وقد رسخ هذا الطبع في معظم الغربيين حتى ان الرجل منهم مهما كان دخله قليلاً وجناه ضئيلاً ، فانه يشعر وقت الحاجة بأنه مسؤول عن تقديم شيء من المساعدة الى معيها . وكل هذه الامور تسير في الامة عندهم سيراً شعبياً لا حكومياً ، ولا تمتدى الحكومة طور التشجيع او المساعدة القليلة عند الضرورة . والحكومة هناك وطنية شعبية من الامة والى الامة ، فكم وكما من مستشفيات ومصالح ودور عجزة ومعاهد خيرية لها موازنات مالية تجمع اموالها كل سنة من مجرد الاعلان في الصحف ان المعهد القلافي فيه عدد كذا وكذا من الاسرة مثلاً ويحتاج الى كذا وكذا من ذلك فيأخذ المتبرعون بأرسال ما يحودون به تلبية لصوت الضمير والوجدان . وقد تود ان تسمع مني بعد هذه المقدمة صفوة المراد بيانه فاقول :

اذا القيت نظرة على آخر مجموع من هذا الاكتاب لاطفال الصحراء ، وجدت انه جاوز الثلاثمائة جيبه فلسطيني ، وهذا المبلغ كثير كل الكثرة وقليل كل القلة معاً ، اما كثرته فلا اتردد ان اصرح لك بأنها ليست كثرة في الكمية والارقام ، قلائمة جيبه لاعالة قوم لهم نساؤهم واطفالهم في الصحراء وهم بالثلاث ، لا يعد شيئاً مذكوراً ، ولكنها كثرة في الدافع والروح ، والمعنى والنزعة ، كثرة في الفيض الوطني والخلق القوي . فاني اقسم لك ، والله على ما اقول شهيد ، ان ليس هناك متبرع واحد من جميع من نشرنا اسماءهم ، جماعات وافراداً ، على صفحات « العرب » حمل على التبرع حملاً ، او جر اليه جرأ ، او فعله استحياء ، او طمعاً في طيب احدوته تنشر ، او ثناء مستطاب يكتب ، بل تبرع كل متبرع مدفوعاً الى هذا بدقيقة ، او ثانية او لحظة من التفكير — تفكير انه يشعر بان عليه واجباً نحو اطفال الصحراء !!

ولست في مقام المفاضلة والتفضيل بين طبقة وطبقة ، ولكنني لحظت عدة نماذج من ابناء هذه الامة يحملون طابعاً وطنياً جديداً ، وها اني اذكر هذا اليك : نموذج « الطالب والاستاذ » نموذج « الموظف الحر الحلي » . نموذج « الجندي المصري » اليقظ . نموذج « الوطني » الذي شد عن الجماعة بأنه يعمل صامتاً ، او شذت الجماعة عنه فانفرد بالعمل الصامت !

وهذا يدلنا على « تطور » باطني في ذهنية هذه العناصر التي تتألف منها هذه الامة ! فجلنا نعتقد بان دور التكافل الاجتماعي اخذ في النضج و« الاستواء » .

عواطف المتبرعين

وبعد ان ذكرت لك هذه النماذج ، فلو انك لحظت ان المواطنين في طولكرم ، وطولكرم ليست حاضرة كبيرة واسمة الارحام ، تبرعوا باثنين وثلاثين جنيهاً وكسور ، وكانوا كلهم ينتمون الى التبرع بذلك الشهور الذي وصفناه لك . ولما زار « العرب » الاستاذان السيد عز الدين الشوا والسيد خليل المقدادي يحملان هذا المبلغ الى « الفرلان » ، قالا انهما مع اخوانهم يفكرون في اتخاذ التدبير الصالح لجعل الاكتاب منظماً دورياً ، فنعم ما فعلوا ويفعلون . واشبال مدرسة عكا في المدرسة الاميرية الثانوية ، تلفتوا نحو الصحراء وتبرعوا بواسطة مدير المدرسة الاستاذ انيس افندي صيداوي باكثر من ثلاثة جنيهات ونصف ، ومدرسة حيفا الاميرية ، طلاباً واساتذة ، تبرعت باكثر من سبعة جنيهات ونصف ، ومدرسة المالحه ، في احدى القرى القريبة من القدس ، تبرعت بنصف جنيه ، والسيد الغواني في عكا ، تبرع بربع جنيهه .

وهناك مدرسة ، اخذ علي عهد الااذ كرها صراحة ، والااذ كره هذه الحادثة وقد جرت فيها ، اما الآن فاني مستعداً لاجتنب بحسين في اللثة من هذا العهد ، فاذا كره الحادثة دون التصريح باسم المدرسة ، في هذه المدرسة ، كما علمت ، كان اول متبرع تلميذاً في الصف التمهيدي ، فقد تبرع بمبلغ (٢٥٠) ملا فافتى اثره تلميذ آخر وذهب « غزلان » وادي السرحان كل ما ملك يده وجيبه ، فاستغنى عن كل نفقاته الخاصة ، وتبرع بالعشرين ملا نقداً وعداً ، وذلك كل « ثروته » المدرسية ثم تذكر ان له في صندوق توفير المدرسة (٣٠) ملا كان يقطعها بالمل والمئين والثلاثة ، مدخراً اياها ليوم الحاجة ، ولحكه وجد ان اخوانه الصغار في الصحراء لا يكفيهم مبلغ العشرين ملا فتبرع بالثلاثين ايضاً . ارايت كيف تنشأ النفوس الوطنية ؟ الحق كيف ينض قلب العربي الصغير في مثل هذه الحالة ؟ اليس الحسون ملا ، تساوي من الذهب خمسين رطلاً ؟ الاتلحظان هذا النشء عند ما ينمو ويخرج الى ميدان الحياة الوطنية ، سيكون جندياً مخلصاً ، لوطنه وامته ؟

اما كتاب السيد محمد الشيخ ابراهيم (قلقيلية) الذي اشترنا اليه في القائمة المباشرة المنشورة في العدد السابق ، وقد انطوى على تبرعات اهالي قرية « مسكة » وقرية « الطيرة » ، ومدرسة قلقيلية الاميرية ، فقد جاءت فيه امور جديرة بالتسجيل .

قد قام السيد محمد الشيخ ابراهيم ، والسيد شريف الشيخ مدير

مدرسة قلقيلية ، والسيد محمد سعيد قصر اوي احد اساتذة المدرسة ، والسيد صالح الخطيب مدير مدرسة الطيرة ، بجولة الى قرى مسكة والطيرة ، مشاة على الاقدام ، فلقى هذا الوفد من اهل القرين كل ترحيب وتكريم وتلبية ، وكانت حماسهم لنصرة « الفرلان » عظيمة ، ويقول السيد محمد ان سروره بالموقف الكريم الذي وقفه اهل مسكة والطيرة لم يكن في الواقع باقل من اغتباطه بما قام به مدير المدرسة وزميلاه من عمل طيب مشكور ، سداً ولحمة الغيرة الوطنية على « الفرلان » ، فاندفعوا اندفاعاً هادئاً صامتاً « مولين وجوههم شطر مسارح الفرلان في وادي السرحان » ثم يقول السيد محمد في كتابه ما اقله بالحرف ايضاً :

« وما ادري من هو اجدد بخدمة الفرلان من رعاها ، وليس لها رعاة غير مديري المدارس واساتذتها ، وفي كل مدرسة من الفرلان كثير ، ... وكان التبرع باباء وعزة نفس ولكننا قطعنا على انفسنا عهداً باننا لن نألو جهداً في مضاعفة هذا المبلغ في الوقت القريب والسير في هذا السبيل مهما كلفنا الامر » . ثم يقول السيد محمد ايضاً : « ان هذا الاخلاص في العمل ، والحماسة لنصرة الفرلان ، هما كالنار للتوقد بين جدران مدرسة قلقيلية ، فقد قام رئيس فرقة كشافها السيد رمزي الدردنجي بمسابقة بين افراد الفرقة ، وبين جوائز تعطى لمن يدفع اكبر قيمة لمساعدة اخوانه الفرلان ، وقام السيد فؤاد مرعي معلم الزراعة في صفه الذي هو مربيه وجمع مبلغاً ليس بالقليل ، وهذا كله ما عدا ما جمعه السيد محمد بن عوده وارسله سابقاً ، وذلك من طلاب صفه على دفعتين » .

ونحن نقول ، فحيا الله العروبة الحية ، في « المدرسة » و « القرية » ، وحيا الله « النماذج » التي ذكرنا انها هي اليوم قوام الروح الجديدة في نضج « التكافل الاجتماعي » . اما السيد محمود الشيخ ابراهيم ، فتحييه « العرب » وتحيي اخوانه الاساتذة ، وتحيي اهل قرى مسكة والطيرة ومدرسة قلقيلية ، باسم اولئك الفرلان ، تحية خالصة ذكية عطرة ، من قلب البادية الى سواحل البحر !

اما للمتبرعون في المهجر ، فقد آثرنا نشر كتبهم برمتها ، في العدد الماضي من « العرب » ليطلع ابنا الوطن على ذلك تفصيلاً .

اما مهاجرو جبل الدروز الكرام ، في المكسيك ، فانتاجابة الى طلبهم نشر اسماء المتبرعين منهم ليطلع على هذا اهلهم وذوهم في

كتب جديدة

«القضاء بين البدو» تأليف السيد عارف العارف قائم مقام بئر السبع، في (٢٦٥) صفحة، قطع أكبر من المتوسط، مطبعة بيت المقدس ١٣٥١ هـ - ١٩٣٣ م. من النسخة (٢٥٠٠) ملا فلسطينياً. هو كتاب جاء قيماً في بابه، ويدل اسمه على موضوعه، يبحث في حياة القبائل العربية النازلة في مجالات بئر السبع، جنوبي فلسطين، في مختلف أحوالهم الاجتماعية والزراعية والاقتصادية، وما لهم من عادات وأعراف وسنن، بحيث يستطيع مطالع هذا الكتاب النفيس أن يكون لديه؛ بعد الفراغ من مطالعته؛ صورة جامعة لحياة تلك القبائل العربية التي قليل منا من حظها وافر كحظ المؤلف من الوقوف على صور حياتها ومعيشتها والاحاطة بكل ذلك احاطة دقيقة معرزة بالأرقام الإحصائية؛ والمشاهدات العيانية والخبرة الشخصية. ولعل هذه الفرصة التي أتت للمؤلف وهو قائم مقام بئر السبع، في وضع مؤلفه هذا، بالأنفاه من الاجادة هذا المبلغ، قد لا تتاح لسواه، فاذا قرنا هذه الفرصة، الى ما هو معروف في السيد عارف العارف من اتقان العمل والجد والثابرة ودقة للملاحظة، لم نستغرب ما اوتي به من توفيق في هذا الكتاب، المتقن الطبع المحلى بطائفة كبيرة من الرسوم الجذابة، وفي صدر الكتاب رسم للمؤلف بلباس بدوي وهذا الرسم بالالوان. وقد نمود في فرصة اخرى الى نقل شيء من هذا الكتاب للقراء ومجمل وصفه انه ينطوي على مقدمة للمؤلف وعشرة ابواب تتناول اعراب الصحراء، وهم تبرعوا ب (٢١) جنباً انكليزيا وكسور كما ذكرنا هذا في العدد الماضي، وهذه اسماؤهم:

السادة هلال كيوان (قرية ميماس) يوسف سلمان سرايا، سلمان عزة، حسين سرايا، جدهان داود سرايا، (السويداء) فلاح ابوعاصي محمد شنان (نجران) عبد الغفار ابو فخر، (ريمة الفخور) يوسف صعب يوسف اليحيى، جميل اليحيى، سلمان العقباني، عز الدين العقباني، سليم ابو يزيك، هاني جابر، جاتم الحيتاوي، عبد الحميد الزاقوط، يوسف قطيني، فواز عريج. فضل سليمان العقباني (قرية السجن) نجيب ابو شاهين (تريم الثمن لبنان) يوسف جبر (دمشق) ابراهيم البيطار (المجدل - جبل الدروز) اسعد هندي. فريد هندي. حمد نصار. حسن جابر (ريمة حازم جبل الدروز) « محسن ».

بئر السبع من حيث الأصول والانساب والفروع والمآذات العامة وما الى ذلك والقضاء بين البدو. والقتل وما يتعلق بمضلاته ومشكلاته؛ والمرقات، والمرأة البدوية واحوالها المختلفة، وحيوانات بئر السبع، ورحيل القبائل، والتجارة والاقتصاد، والطب بين البدو ومعتقداتهم. وكل باب ينقسم الى عدة فصول حسنة السياق

وصفوة القول ان كتاب « القضاء بين البدو » سد حاجة كبيرة للعربي الذي عليه ان يحيط علماً بشؤون شطر كبير من سورية الجنوبية، دفع عنك ان القبائل واشجة علاقاتها باخواتها الصارية في كل ناحية من هذه الجهات في البلاد العربية، ونحسب ان بالوقوف على هذه الشؤون كإن القاري. وقف على شيء كثير من الشؤون المشتركة بين القبائل، لاني بئر السبع، بل في البداية على الاجمال.

واننا ننهي المؤلف بكتابه هذا تهنية خالصة، راجين ان يلتقي مؤلفه رواجاً كبيراً لاني فلسطين وحدها بل ايضاً في الاقطار المجاورة مع العلم ان موضوعات الكتاب شغلت حيزاً اوسع مما يوحى به اسم الكتاب، حقاً.

ميراثية جمعية السيدات العربيات في عكا

كدراس في ست عشرة صفحة، قليل الصفحات، واخسر القزى والدلالة، لانه كناية عن ميراثية نوع من الجمعيات النادرة في فلسطين ولأرب، واي شيء هو اندز في سورية الجنوبية من جمعيات السيدات العربية، ومن قبل الاتفاق عرضاً، يرى القاري وفي غير مكان من هذا العدد من « العرب » كلاماً يتعلق بافتقار الامة العربية الى الاختصاص « التكافل الاجتماعي »، قلناه بعد التعليق على الاكتاب الوطني « لغزلان وادي السرحان »، وهذا ما يعبر عنه الافرنج « بالواجبات الاجتماعية » وم بلغوا منه الدرجة العليا، ونحن لم نبرح نذكر في سبيله تسكعاً، اللهم الا قبسات تضيء هنا وهناك، وعكاه « المدينة التاريخية » سعيدة بان تكون فيها « جمعية السيدات العربيات » احدي النجوم اللوامع الشعة خيراً واحساناً، وعونا ومؤاساة للمعوزين والمعوزات من ابناء هذه الامة وبناتها.

ومن تحصيل الحاصل، ان نقول ان من اكبر متمنا ان تكثري سورية الجنوبية الجمعيات السنوية، وترسخ قدمها في هذه « الصناعة » الاجتماعية الوطنية، « صناعة » البر والاحسان، وهي صناعة ما خرجت عن ان تكون نوعاً من الجهاد والكفاح بمؤاساة المحتاج؛ وسد عوز النكوب، والحذب على الايتام، وتضيق الجراح.

ونقول تضيق الجراح، ولا يستغرن القاري هذا، فقد برزت جمعية السيدات العربيات في عكا الى الوجود كما جاء في مقدمة بيانها:

« اثر اضطرابات عام ١٩٣٩ : لم يجمع اذونات لتكوي تلك الاضطرابات من العرب ، وهذا البيان الذي بين يدينا الآن هو عن السنوات الثلاث منذ انشاء الجمعية حتى اليوم . واليك خلاصة ارقام موازناتها المالية من جهة الدخل :

مل	جف
٢٣٧ ٠ ٤٢	من نيسان ١٩٣٠ الى نيسان ١٩٣١
٣٥ ٣٢٥	من نيسان ١٩٣١ الى نيسان ١٩٣٢
٢٤ ٩٥٠	من نيسان ١٩٣٢ الى نيسان ١٩٣٣

فانت ترى من هذه الخلاصة ان الجمعية في عمر السنة الاولى من حياتها ، جمعت مبلغاً لا يستهان به ، اذا افنا وزناً لمختلف الاحوال الاقتصادية المسكة بأيدي الناس عن البذل في مثل هذا السبيل ، مع اننا لسنا من الذين يأخذون يفتونى الازمات الاقتصادية تبريراً لشح الايدي ، ثم في السنة الثانية هبط دخل الجمعية الى نحو السدس من دخلها الاول ، ثم في الثالثة الى نحو التسع او العشر منه ، ونحن اذ نعرض هذه الارقام لا نقصد بذلك ان نشير الى ان الجمعية قوتت هماتها ، او تقاصر سعيها في العمل والجهد ، بل نحسب ان الضعف والاعلال في حياتنا الاجتماعية هما السبب الاول في ان نرى جمعية كجمعية السيدات العربيات في عكا يعاود دخلها اول سنة الى نحو مائتين واربعين جنيهاً ، ثم نرى هذا الدخل يهبط ذلك المبوط ، كما هو ظاهر في الارقام ، مع ان الحاجة في الامة الى مواصلة مثل هذه الاعمال لم تبرح حاجة ماسة ، وكان يتظر ان تتدرج الجمعية في التمر تدرجاً متوالياً ، يكسبها المناعة ، وعلى قدر ذلك تفيد البلاد باعمالها ومساعدتها .

وقد اسهنا في كلتنا هذه ، لان امر التكافل الاجتماعي لم يزل كما قلنا ضعيفاً فينا ، فسي تعود هذه الجمعية الى الازدهار ، شاكرين لهيئتها الموقرة واندائها الفاضلات المحترمات ، وهن من كرام العقائل العربيات في هذه البلاد ، حسن مساعين وعملهن ، ويكفي ان يقال ان هذه الجمعية ظهرت وقت كانت البلاد جريحاً ، والدماء تسيل من جنوبها !

« حزب الاستقلال العربي — بيان وقانونه — الطبعة الثانية

مع قانون الحزب الداخلي ١٣٥٢ - ١٩٣٣ » وهو كراس صغير الحجم في احدى عشرة صفحة .

طبع بمطبعة « العرب » و يطلب من مطبعة العرب صندوق البريد ٤٢٥ القدس .

التقرير السنوي الذي قدمته حكومة جلالة ملك الانكليز

الى مجلس عصبة الامم عن سير الادارة في فلسطين وشرق الاردن عن سنة ١٩٣٢ ، متوسط الحجم ، طبع بالمطبعة الاميرية في لندن تحت رقم (استعماري عدد ٨٢) واقع في ٢٦٧ صفحة ، بمن النسخة

تسعة ثلثات ونصف الشلن او ما يعادل ٤٨٠ ملا فلسطينياً وهذا التقرير تصدره حكومة فلسطين كل سنة يتضمن بالحقيقة وصف تهويد سورية الجنوبية تشريعاً ومالية وادارة وسياسة ، الى آخر ما يقتضى بيانه وشرحه بحسب المادة للمعونة الملصقة بالمسمى صك الانتداب ، او صك العبودية ، وهي وضع البلاد في حالات سياسية واقتصادية واجتماعية تساعد في انشاء الوطن القومي اليهودي . ففي هذه التقارير يقرأ العرب كل سنة تدرجهم الشنيع في هذه البلاد التي اقاموا فيها ثلاثة عشر قرناً ونصف القرن ، بل قبائلهم كانت فيها وحواليها قبل الفتح بزمن طويل ، الى حيث لا يلاقون غير الموت والقناء ، ونحن نقول لاخواننا في الاقطار العربية المجاورة انه لن يبقى بهذه البلاد حتى يصدر من هذه التقارير قدر ما صدر منها الى الان ! ! واذا شاؤوا وشامت عروبتهم ، فليعلموا حق العلم ان تهويد فلسطين ، ليس شره مقصوداً على هذا الجزء من البلاد العربية ، بل ستتحذ فلسطين ، مركزاً للقوات اليهودية في الصناعة والتجارة ، بل لصنع الغازات القاتلة والمهلكات الجهنمية ، وتصبح فلسطين معسكراً يهودياً مسلحاً ، وحينئذ قد تنفيق العراق وسورية والجزيرة ولكن لات ساعة افاقة . وسنرجع الى هذا التفرقر في فرصة تالية .

الاناشيد العربية : كتيب صغير الحجم في ٦٨ صفحة يتضمن مختارات من الاناشيد العربية القومية ، والاسلامية ، « وضعت خصيصاً للناشئة وجمعيات وشبان المسلمين ، وطلاب المدارس وطالباتها والفرق الرياضية ، والكشافة العربية والجمعيات والاندية الوطنية ويتضمن اناشيد قومية تغني في مختلف البلاد العربية » وطبع هذا الكتيب في مطبعة « العرب » بنفقة « المكتبة العربية الجديدة » في الاسد فلسطين لاصحابها السادة احمد سحويل واولاده . ونحن النسخة قرش واحد اي عشرة ملات فلسطينية .

وهذا الكتيب جم الفائدة في بابه ، فيجده طلاب الاناشيد مجموعة طريقة تغني اناشيدها في كل آن ، وهي وضعت لسد الحاجة عند مختلف الجمعيات والاندية كما جاء اعلاه . وقد لقيت رواجاً منذ صدور هاتي اليوم . فنحن الجمهور في جميع البلاد العربية على اقتنائها ، ونشكر « المكتبة العربية الجديدة » عنايتها بجمع هذه الاناشيد .

— مطبعة العرب —

لمختلف الاشغال التجارية

اتفقت مع ايمان غاية في الاعتدال

حول اسوار المدينة المقدسة.

نبأ ربه محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب

سنة ١٣٣٧ هـ

تم الفتح للمدينة المقدسة ، وفتحت ابواب الاسوار الضخمة امام الامير وجيشه ، وسجلت السنة الخامسة عشرة للهجرة بين صفحاتها ذكرى دخول المسلمين المدينة التي لها الميزة الكبرى في نفوسهم ، وتم عقد الصلح على شروط سرية الجميع . وها ان ابن الخطاب يمنع حرية الاديات ، ويحافظ على ما لها من حق ، فيمتنع عن الصلاة في كنيسة القيامة لئلا يتخذها المسلمون من هذه حجة لتحويلها الى مسجد وها ان عدل عمر يتمثل بأجل صورة عندما يأتيه احد الفلاحين شاكياً من دخول بعض الجنود كرم غيب له ، واستحلهم اكل محصوله ، فيسرع الامير لتجديته ويدخل المحل المنصود ، فيتحقق صدق قول الرجل ، ويرى احد اصحابه يفعل فعل الجنود فيصيح ، وفي صياحه كثير من الغضب وقليل من العتاب « وانت ايضا يا ابهريرة ؟ » فيجيبه ابو هريرة معتذراً « ما العمل يا امير المؤمنين ، ان الجنود اوشكت ان تهلك من الجوع ؟ »

وانظر الحصان ، الجند المنتصر الجائع ، والرجل الفقير المغلوب قضاء ابن الخطاب . يمنع الجنود من اكل ما يجمعهم من آلام الجوع ، ام يستحل هضم حق الرجل المستجير وانتهاك ماله كما تستحل الامم بقوة الفتح والاستعمار ؟ .

ايستغل منعمة امته بالقضاء على ثروة الشعوب المغلوبة ، ويتباعد عن الاصغاء لنداء المظلوم ؟ املكه الاثرة ، الاثرة العمياء ، وهو المعروف بعدله وحنانه ام تغلب رأفه بالجند ، عدله للرجل المستغيث وصونه حقه ، وهو الذي ينزل العقاب الصارم بهالة ان زاغوا عن طرق الاستقامة ؟

ولا تزال الدهور تردد صدى تأنيبه لعمر بن العاص عندما كان والياً على مصر وتعدى ابنه باحد الاقباط .

ولا تزال الدهور ، كلما نار الظلم في وجه العدل وكلما جار المستبدون وارتفع انين المظلومين ، تعيد صدى هذا التأنيب مرددة : « يا عمرو متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً . »

عاش ذكر عمر ما عاش العدل وانتصرت الحرية !
ان عدل عمر يمنع عن اغتصاب حق الرجل الذي نشر رأيه فوق بلاده . وحنانه يمنع عن ردع الجنود عما يأكلون .

طال الزال واشتد الحصار ، فاجتمع كهنة المدينة المقدسة واساقفتها يريدون التسليم للجيش العربي الراض وراء الاسوار الشائخة مشرطين بحج الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، لعقد الصلح وها هم يستعدون لاستقبال موكله ، وها هم يتشوقون لرؤية الامير الذي دوخت جيوشه اعظم دول انعام ، فاذا هو يطل على المدينة ذات الآثار المقدسة ويدخل ايلياء فرداً بسيطاً من افراد امته ؛ فيعجبون لتلك البساطة الساذجة ؛ وتغلبهم الدهشة لرؤية الامير مرتدياً الثوب البسيط ، راكاً البعير الخالي من كل مظهر من مظاهر الابهة ثم يداخل نفوسهم شي من الوقار لرؤية الجلال المحجم بتلك البساطة الظاهرة فيعتقدون بعد تردد انه الامير حقاً !

لم يكن لان الخطاب شي من ابهة الامارة ولا القليل من مظاهر العظمة والقوة والسيادة ، بل كانت اميراً بنفسه ، وقوياً بأيمانه ، وعظيماً بعدله وسيداً بأخلاصه .

وما الذي يلجته الى اتخاذ مظهر الابهة الخادعة ، وله العزة بالرايا ، وعنده الثراء النفسي الفياض ، فهو غني عما تحتاج اليه الشخصيات الضعيفة من « الفخيزات » لستر ما عندها من نقائص . وحاشا لعمر الرفيع بفته المشهورة ان يستحل صرف اموال الامة لشيد عزة فارغة وثرأ يندفع الكبريين فيتراكضون وراءه ويتقاتلون ، ولا يحجمون عن سحق قلوب مساكين ، وخلق اصوات شعوب وابتلاع حقوقها في سبيل حيازته .

ولكن ابن الخطاب يرى كل هذا باطلا ويراها مغتصباً من حقوق ضمفاء سلموه زمام امورهم ، فلا يتمتع ويجرعون ، لانه الخامي وليس الجائر ، والدافع عن الحقوق وليس مغتصبها .

لا عجب اذا عفت الامة تشبهاً برؤسائها ؛ فعند انتصار الجيش العربي على جيوش كسرى ودخوله المدائن ، ارسل سعد بن ابي وقاص بالانخاس الى الخليفة عمر بن الخطاب ، وفيها سيف كسرى ومنطقته وزبرجده . فلما رآها عمر قال : « ان قوماً ادوا هذا للنوو امانة » فقال علي رضي الله عنه : « انك عفت ففت الرعية » .

ولا عجب اذا سادت امة هذه امراؤها ، وانعطت اخرى ابتلعها اسيادها واضاعوا افرادها ، واضلت الاطباع رؤساءها ،

الجمعيات التبشيرية في عاصمة بني امية

اهذه طلاءح غزوة جديدة؟

لر اسل « العرب » الخاص

من الرائحة من غرض الداعي وغايته .

وانه من تحصيل الحاصل القول ان هذه البلاد بمحكومتها التي هي صنع المحتل والخاضعة لارادته ، ليس انها لا تملك شيئاً من الحرية الحقيقية في تصريف الشؤون ، ولكنها لا تستطيع ولا تريد ان تسمح بتأسيس جمعية الشبان المسلمين في دمشق ، وقد قدم الطلب بهذا الخصوص الى الحكومة منذ منذ عام ١٩٢٨ ، وحتى الآن لم يسمح لها بأن تبرز الى عالم الوجود . فهل هناك من معرة اكبر من هذه تلحق بهذه الحكومة ، ففي الوقت الذي تمنع فيه انشاء جمعية للشبان المسلمين ترى دمشق حركة مشتركة بين جمعيات الشبان المسيحية لغزوة دمشق غزواً تبشيراً ؟ كما انه عار كبير على احرار السلطة الفرنسية ان تظهر السلطة بهذا الظاهر القبيح ، فتحرم البلاد السورية من انشاء جمعية للشباب المسلمين اسوة بباقي البلاد الاسلامية ، و يؤخذ بيد المبشرين ويعضدوا ليجعلوا من دمشق مركزاً لحركة تبشيرية ، نقول من الآن انها فاشلة !

قدم دمشق مبشر اسمه مستر هارت ، واستأجر داراً في سوق الصوف من دور دمشق السكينة القديمة ، وانخذها مركزاً للتبشير ، وما لفت الانظار ، ليس بمجرد ظهور هذه الحركة في بيئة دمشق التي هي اقوى وامنع من ان ينفذ اليها شيء من نفثات هذه الجمعيات التي كلما ازدادت سعيًا في البلاد ، تنهت الامة الى اخطارها ووقفت منها موقف الحذر الشديد ، ولا يمكن مآلقت النظر حقاً هو ان مستر هارت هذا كما بلغنا انما يقوم بهذا العمل مع شريك له هو المسيو جوسلين امين سر نادي الشبيبة المسيحية في بيروت ، ومسيو جوسلين هذا يحمل تفويضاً من المفوضية الفرنسية يخوله الصلاحية لتأسيس فرع لجمعية الشبان المسيحية في جميع البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي . والغرض من هذه الحركة الجديدة المشتركة تأسيس نادي لجمعية الشبان المسيحية في دمشق .

وبوشر العمل لتنفيذ هذه الفكرة وكانت اول الخطوات عقد اجتماع في دار المستر هارت دعا اليه عدداً كبيراً من الشبان المسلمين فكان اول شلل للفكرة ان تخلف اكثر الدعويين عن الحضور ، لما شتموه

وتأثر من ظلمها .

ولن تنهض امة استهانت بزاهتها واستقامتها ما لم تنهض عن الاطاع الجسدية ، وتجرد عن المشاحنات الفارغة ، لتحفظ نزاهتها اوطانها وتهزم استقامتها اعداءها . ولن تنهض امة تزلزلت المقوى الظالم ودانت حقوق المظلوم ما لم تحذر الفواية وتحذر الضلال وتبتعد عن الاعتقاد بأنها تقدر ان تنال العز والكرامة من ذل السؤال . اذ كل يعمل لعزه وكل يعمل لكرامته .

وما سقطت امة في هاويات الشقاء والبؤس الا بسبب نقائصها ولن يزيل بؤسها ولن يرفع شقاءها الا اعداؤها واخلاصها . ولن ينيلها غناؤها الا عملها ونشاطها ، ولن يعطيها كرامتها ويشيد عزها الا ببلها ونزاهتها . فلتتراحم ولتنشط ولتجاهد في مبادئ السباق لتحوز مناعة تحميها من اطاع الاغراب

(و.م. ٥٠)

لانه كان يعتقد الاعتقاد الراسخ ان اولئك الجنود لفي ذمته راحتهم ، وكذلك كان يعتقد الاعتقاد الراسخ ان ذاك الرجل لفي ذمته حمايته وموون حقه . فملتفت اليه ويسأله عن الثمن الذي اعتاد ان يضمن به كرمه كل سنة فيدفعه له كما قال ويبيحه للجنود .

هذا هو الامير الذي رحبت به البلاد المقدسة منذ ١٣٣٧ سنة . رحبت به لانه مثال العدل والحنان والرافة وهي الآن في ظلماً لذلك العدل وذاك الحنان وتلك الرافعة . رحبت به لانه مثال النزاهة والاستقامة وهي الآن تستجير بالنزاهة الضائعة والاستقامة المفقودة . رحبت به لانه القاضي على الظالم ، والحامي للمظلوم . وهي الآن بحاجة الى من يقضي على الظالم ويحمي المظلوم

ولن تنهض امة ضلت قاداتها طريق العدل ما لم يهزها نداء الحق الصراح وتهيج السبيل السوي ؛ فترأف بضعفها وتعنو على مصالحها

ومجل تاريخ حركتها الاسلاميه

لؤسنار الفاضل السيد مسعود عالم الندوي صاحب مجله (الضياء) الفراء

رسائل خاصة (للعرب)

- ٢ -

المسلمون والسياسة

نزد قليل. حتى ان احد للتخرجين في كلية عليكره الزعيم فضل الحسن اللوهاني ضرب بسهم في حركة مقاطعة البضائع الاجنبية سنة ١٩٠٦ فطرد من الكلية ، ووضعت غرامة على احد التلاميذ (هو السيد الهاشمي من كبار ادياء اردو اليوم) لكن ماتت هذه اليقظة قبل سنة ١٩١٢ حينما شبت نيران الحرب في طرابلس وولايات البلقان ، فقامت حركة الوحدة الاسلامية في الهند التي لا تزال آثارها باقية الى الآن.

الوحدة الاسلامية ، وحماية الاتراك حاملي لواء الخلافة . ابو الكلام ومجل اقبال

اذا استقصينا تاريخ اليقظة الاسلامية الحديثة في بلادنا ، فلا نعرف لها اثر اقبل ١٩١٢ الا قليلا ، واذا انعمنا النظر في الانساب التي افضت الى هذه اليقظة نرى انه يرجع فضلها في الغالب الى رجلين هما من خيرة ما انجبته الهند الاسلامية الا وهما الاستاذ الزعيم ابو الكلام والدكتور محمد اقبال . اما الاول فقد انشأ جريدة « الهلال » الاسبوعية في كلكتة وجعل يدعو الناس الى التمسك بعروة الوحدة الاسلامية والافتاء اثر الامام السيد جمال الدين الافغاني ، ونشر مقالات عديدة في مختلف مجلدات جريدته عن السيد المجاهد ونشر رسمه غير مرة وكانت لهجة في كل ما كتب ونشر صريحة لا يشوبها شيء من النفاق والتعلق . وله جولات موفقة وآراء حريجة واضحة في حماية الاتراك واعانة مجاهدي طرابلس وغيرهم ولم يزل يجري قلمه على صفحات « الهلال » حتى ثارت الحجة الاسلامية في الهند وكفى

واقسم المسلمون بعد الثورة الى حزين كما علمت . لكن هذا الاختلاف بقي منحصراً في الدين والاجتماع . اما السياسة فكانت هي « الشجرة الملعونة في القرآن » بالاجماع . والمنادك بعد ما تعلموا وشقوا ثقافة حديثة جعلوا يطالبون بحقوقهم السياسية وقاموا بتأسيس المؤتمر الوطني الهندي (اديان ناشينال كونفرس) منذ ست واربعين سنة . وفي بدء الامر كانوا يطالبون ببعض الوظائف العالية فقط ، لكن لما عرمت الحكومة على ان تقسم الالة نغال الى قسمين : شرقي وغربي . والقسم الشرقي فيه للمسلمون نحو ٨٠ بالمئة والمنادك كانوا قاضين على ازمة المناصب في الالة شرقيها وغربيها ، فاحسوا بالخطر ، وظهروا للملا انهم سيقاومون هذا التقسيم بكل ما عندهم من النفوس والنفائس ، واثبتوا باعمالهم انهم ما كانوا كاذبين في دعواهم حتى اضطرت الحكومة الى ان تردع عن عزمها . وظني ان القراء يسألون عن الاعمال التي قاموا بها في هذا الصدد ، فلا تسلم عنها وعن خطورتها فان حركتهم هذه كانت مشتملة على صغير الامور ، وكبيرها من مقاطعة البضائع البريطانية ، الى رمي القتال واطلاق البنادق . ولهم في ذلك مواقف جلية لا يتسع المقام لتذكرها .

ولما افادت السلطة للمنادك فتحت عيون زعماء المسلمين ودبت في نفوسهم روح اليقظة بعد جمود دام نصف قرن . وجعلوا يتديرون انماض امهم الراقدة وايقاظها من سبات الغفلة فاسسوا « جمعية المسلمين » « مسلم ليغ » وجعلوا ينادون بالامور التي كان المنادك يطالبون بها منذ خمسين سنة . وكان كل هذا في اوائل القرن العشرين ، ولم يشترك من المسلمين في « المؤتمر الوطني الهندي » في تلك الايام الا

(ص) ثم قبضت عليهم الحكومة وجسدتهم في جزيرة مالطة (٩) حتى أصيب شيخ الهند — كما يلقبه مسلمو الهند وهو لا يذكر إلا بها — اللقب فقط — عرض « السل » فاذن له في الدخول إلى الهند، ولكن بعد امد قليل وأمله الأجل المحتوم. وتلقينته مولانا السيد حسين احمد — شيخ الهند اليوم — لا يزال يساعد الحركة اللاعنونية بتأسيس « جمعية العلماء » وله رفقاء وزملاء من خريجي معهد « ديوبند » اثرت فيهم الانقلابات الحاضرة، ولا يزالون يجاهدون للدفاع عن الاسلام والوطن.

ولما نشبت الحرب العظمى اعتقل أكثرهم ورموا بأنهم من حمة « الخلافة الاسلامية » في الاستانة. واعتقل الاخوان محمد علي وشوكت علي. وهكذا كابدوا المشقات الى ان وضعت الحرب اوزارها.

لكنو الهند مسعود عالم الندوي

منشور (الغياض)

« العرب » — في القسم الثالث من هذه الحلقة الغيبة، يتكلم السيد مسعود عن عدة حركات منها « حركة الخلافة » وحركة الاستقلال في الهند. وما أصابتها من توفيق اول الامر وما منيتا به من فشل مدئذ وعن معهد الجامعة « المالية الاسلامية » وما الى ذلك، مما يحاول للتأريء العربي خاصة والسلام عامة حقائق الانقلاب الهندي الخطير. والناصري اللبيب لا بد له ان يلاحظ العبر المختلفة في هذا الانقلاب ويعلم ان سياسة المستعمر انما هي سائرة على نمط واحد وتهدف غاية واحدة في جميع البلاد التي تزات بها نوازل الاجانب المستعمرين.

المعرض العربي

سيفتح في القدس في اول تموز ١٩٣٣

لم تكن الوطنية الصحيحة فيما مضى اشد استصراخاً لك ايها العربي منها اليوم وهي تناديك، وانت في سوريا الجنوبية وسوريا الشمالية والعراق ومصر والحجاز واليمن، لتتكون مشتركاً في هذا المعرض الذي من فوائده الجزيلة انماش التجارة وتقوية الروابط الاقتصادية بين البلاد العربية وفتح اسواق جديدة ولا تنسى انه عجبود عربي قوي صرف، راسماله وادارته ومعرضاته التجارية والصناعية والفنية كل ذلك عربي. فان لم تكن فيه مشتركاً فعليك ان تزوره وتتمتع طرفك بمشاهدة اقسامه وما حوته من نفائس العروض التي يحق لك ان تفتخر بها وتباهي.

دعوتهم رجال مثل العلامة شبلي النعماني استاذ ابي الكلام ومولانا محمد علي وكان اذ ذاك من الذين يأخذون بنصر الحكومة. وانفجر بركان الاقلاق الذي اودعه الكتاب الكريم في نفوس المسلمين وهو كما قال السيد جمال الدين « لا يجتمع الاسلام والذل في قلب واحد » فاحست الحكومة بالخطر وقصدت له بالمرصاد حتى اتفق ان الحكومة هدمت جزءاً من جامع كابلور ليستقيم الشارع الكبير في تلك الدلة، فجاء ابو الكلام يستحث هم المسلمين لثناء المسجد ثانياً على رغم انف الحكومة ولم يزل يدعو ويستصرخ حتى نجحت دعوته، وقام المسلمون في كابلور من شبلي وشيوخ واحداث لتجديد بناء بيت الله، فاطلقت الحكومة البنادق، وارقت دماء ابناء الاسلام في كابلور وتقدر اعداد الشهداء بالآلاف فنشرت « الهلال » مقالة بعنوان (مشهد اكبر) ثارت النفوس وهيجت الخطاير، فلم تملك الحكومة السكوت وعطلت « الهلال » واعتقل ابو الكلام طول مدة الحرب العظمى في مكان من اعمال ايلة بهار في شرقي الهند. وثاني اثنين هر شاعر الشرق الاكبر — كما يسميه مسلمو الهند والنصفون من الهنادك — العلامة الدكتور محمد اقبال، وله قصائد حماسية وانشيد مثرة للنفوس في جهاد طرابلس وحرب اللقان، وله دواوين لا تجد فيها الا ما يرغك عن حكومة اوربا وملايتها، وكل شيء له ادنى علاقة بالغرب. وما اجمع عليه مفكرو المسلمين في الهند ان الفضل الاكبر في ايقاظ المسلمين يعود الى « الهلال » اي لأبي الكلام وشعر اقبال، حتى لا تجد اليوم شاباً مسلماً — وفيه شيء من الروح « اسلامية اللفظة — الا وقد طالع مجلدات « الهلال » غمرمة ويحفظ قصائد « اقبال » السائرة واشماره الساحرة. واعترف زعيم المسلمين المرحوم مولانا محمد علي — السيد لأبي الكلام ومحمد اقبال — ان الذين عمدهم هذه الحركة الاسلامية وشعروا بدعائيتها بن العامة « جامعة » في راسمهم مولانا محمد علي وشوكت علي الاحوان البارزين. ولانا ظفر علي خان صاحب جريدة « زميندار » المجاهدة، ومولانا محمود الحسن المرحوم، ومولانا حسين احمد، والسيد سليمان الديوي وآخرون. وكل منهم قد ابلى بلاء حسناً في هذا السبيل. ويمكن الاضطهادات التي اضطهد بها مولانا محمود الحسن وتلميذه السيد حسين احمد وعبيد الله الديوي — الذي حكم بالذم المؤبد وهو اليوم بمكة المكرمة — لم يسبق لها نظير. فقل انهم كانوا يفارضون خليفة المسلمين في القسطنطينية والامان لاحداث ثورة انقلاية في الهند، لكن السر قد ذاع، فهاجروا الى مدينة الرسول

وفي الرئيس بأكثر مما وعد!

دولة على وفائه بغير ضغط على جزائرها . وبأشارة منه تقرر عقد مؤتمر دولي في لندن تجري فيه المفاوضات لتقرير قضية ديون الحرب التي لا ميركا على الاحلاف .

ان الولايات المتحدة كانت قريبة من حدود الشيوعية وكانت مشرقة على حافة الافلاس عندما تسلم الرئيس روزفلت زمام الاحكام ومن ذلك الوقت اخذ يصلح ويجاهد ما امكن الاصلاح والجهاد ، ولكن يجب الا ننظر ان تعود الاشغال الى جاري عاديها في شهر اوسنة ، ذلك لأن البلاد التي رزحت تحت عبء هذه الازمة الاقتصادية سنوات عديدة يقتضي لاصلاحها سنوات عديدة ايضا . ان الازمة اللالية قد اخرت السوريين كما اخرت غيرهم لاني اغلبهم اصحاب املاك ، والملاك كانت حالته من اتمس الحالات بسبب فداحة الضرائب الباهظة على املاكه فاضف انتاجه ضدها هائلا وصعب عليه الاقتراض في مثل هذه الظروف فذهب نصف املاك السوريين تقريباً ضحية للكوس كما ذهب غيرها ، وهذه ضربة اليمة اصاب ثروة السوريين في امركة .

اما رئيسنا الحالي فقد اهتم لهذا الامر كثيراً ، واخفض اجور المعلمين واقل بعض المدارس التي يحسب الاستغناء عنها بوقتاً لأنها كانت من اسباب هذه الضرائب الفادحة والمعجز المالي الكبير . والرئيس روزفلت يريد ان ينفع في معارفه بلاده والعالم اجمع ، ويريد ان يوثق عرى الاتحاد بين الولايات المتحدة والدول الاوربية في عقد معاهدات تجارية لأجل اللزعة المتبادلة ، ويريد تأييد السلام ونزع السلاح باتفاق يعقد بين الدول منعاً لاعتداء امة على اخرى ، وقد وجه رسالة بهذا المعنى الى اربع وخمسين امة من امم الارض ومن جملتها روسيا . وقد وقعت هذه الرسالة موقفاً حسناً من الدول الاجنبية عدا فرنسا التي لا يروقها شيء الا سياستها ، وفي عبارة اصح ان خوفاً من ألمانيا قد شغل بالها واقلتها اقلاناً دائماً . ونحن نرى انه

عندما دخل الرئيس روزفلت حومة المعركة السياسية اثناء الانتخاب ، وبدأ يخطب في الاندية المعروفة ، وبعد الشعب في تخفيف الازمة الاقتصادية اذا قدر له الفوز ، كان البعض يهزأ بهذه الاقوال ويعداه من قبيل المجازفة ، لأن البلاد كانت في أسوأ حالتها ، ولكن الحوادث تدبرهنت ان الرئيس فعال لا قوال ، وانه وفي بأكثر مما وعد . وقد شهد له حتى اعداؤه قسوته على التنظيم وان مافله بطرف ثلاثة أكثر مما فعله هو في اربع سنوات !

سمى لا قاص الفضة في الدولار البركي لكي يتسنى له طبع اوراق مالية كثيرة تكون معادلة القيمة ، ولا تكون عبئاً على الخزينة وذلك لاجل مداولة هذه الاموال بين ايدي الشعب ، وحدد اوقات العمل في الاسبوع ، ودعم الملاح في مساعدة مالية كبيرة دون قيد ولا شرط ، وخصص مالا لخل الرهون على الاملاك الكبيرة والتي كانت في قبضة للمتمولين ، ثم جعل معنى بأيجاد عمل لبعض البطالين فاشغل قيمة ثلاثة ملايين عامل لحد الان ، واما الباقيون فقد خصص لهم بعض المال ايضا ، ثم اتجه الى تجديد حياة الصناعة والتجارة تحت مشاركة الحكومة ، واتفاق ثلاثة ملايين ريال وما فوق على مشاريع عمومية يشتغل فيها عدد كبير من العمال البطالين ايضا .

وقد عين مندوباً من قبله يشارف على المشاريع العمومية وتكون له السيطرة عليها ، ويخوله الامر لتعيين لجنة من خمسة اعضاء اربعة منهم يكونون من اعضاء وزارته تراقب انتاج المصانع وتحدد اثمانها واجر العمال وساعات العمل .

وفوق ذلك كله قد خصص نحواً من ٤٨ مليون دولار لنظارة البحرية يبنى بها ما تقرر بناؤه من السفن الحربية . وعلى الجلسة انه خطا خطوات واسعة في سبيل تحسين حالة البلاد العمرانية والاقتصادية والذي يشغل فكره اليوم ايضا مسألة الديون الاوربية التي لا ميركا ، فقد دعا الامم المدينة للولايات المتحدة وباعتها بالمال الذي تقدر كل

جبل طارق في قبضة المغاربة

بناء نموذج منه في القصر الملكي بفاس

قطعة ملصقة من « كنفة النظام في غرائب الومعة »

تم جدد مولانا ابو عنان ، ايده الله ، عهد تحصينه وتحسينه وزاد بناء السور بطرف الفتح ، وهو اعظم اسواره غناء واعمها نفعا ، وبعث اليه المدد الوافرة ، والاقوات والرفاق العامة وفي سنة ٧٥٦ هـ بعث ابو عنان الى جبل الفتح ولده أبا بصكر ، وبعث معه أنجاد الفرسان ، ووجوه القبائل ، وكافة الرجال ، وادر عليهم الارزاق ، ووسع لهم الاقطاع ، وبلغ من اهتمامه بامور الجبل أن امر — ايده الله — ببناء شكل يشبه شكل الجبل المذكور ، ليمثل فيه اشكال اسواره ، وابراج ، وحصونه ، وابوابه ، ودور صنمته ومساجده ، ومخازن عذبه واهرية زرعه ، وصورة الجبل وما اتصل به من التربة الحراء ، فصنع ذلك بالشور السعيد (بفاس) ، وكان شكلا عجبا اتقنه الصناعات اتماما يعرف قدره من شاهد الجبل وشاهد هذا المثال ، وما ذلك الا لشوقه الى استطلاع احواله ، واهتمامه بتحصينه واعداه »

« جبل الفتح هو معقل الاسلام ، المترض شجى في حلق عبدة الاصنام ، حسنة مولانا ابن الحسن الريني المنسوبة اليه ، وقرينه الذي قدس نوراً بين يديه ، محل عدد الجهاد ، ومقر آساد الاجناد ، الثغر الذي افتر عن نصر الايمان ، واذاق أهل الاندلس ، مد مرارة الخوف ، خلاوة الأمان ، ومنه كان مبدأ الفتح الاكبروبه نزل طارق بن زياد مولى موسى بن نصير عند مجوازه فنسب اليه فيقال له جبل طارق وجبل الفتح . ثم فتحه مولانا ابو اكس رضوان الله عليه واسترجعه من ايدي الروم بعد تمسكهم له عشرين سنة ونيفاً ، ومث الى حصاره ولده الامير أبا مالك ، وايده بالاموال الطائلة ، والمساكر الجارية ، وكان فتحه بعد حصار ستة اشهر عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة ٧٣٣ ولم يكن حينئذ على ما هو عليه الآن فبنى به دار الصناعة ولم تكن به دار صنعة من قبل وبنى السور الاعظم المحيط بالتربة الحراء »

أبو عنان المريني يفدي طرابلس الغريبة

« قطعت من رحلة ابن بطوطه »

العين . فلما بلغه خبر ذلك قال : الحمد لله الذي استرجعها من ايدي الكفار بهذا النذر اليسير ، وامر للحين بمثل ذلك العدد (من المال) الى افريقية ، وعادت مدينة طرابلس الى الاسلام على يده ، ولم يخطر في الاذهان ان احداً تكون عنده خمسة قناطير من الذهب نزرأ يسيراً حتى جاء بها مولانا ايده الله مكربة بدية ، ومأثرة فائقة قل في الملوك امثالها وعز عليهم مثالها . »

« حسب المتشرف الى علم ما عند مولانا (ابي عنان) ايده الله من سداد النظر للمسلمين ، ودفاع القوم الكافرين ، ما قبله في فداء مدينة طرابلس افريقية . فانها لما استولى العدو عليها ، ومد يد العدوان اليها ورأى ان يبعث الجيوش الى نصرتها لايتأتى لبعث الاقطار كتب الى خدامه ببلاد افريقية (وكانت تونس موحدة مع المغرب الاقصى) أن يقدوها بالمال ، ، فعدت بخمسين الف دينار من الذهب

الاقطار والمالك ، يملأون الدنيا احتجاجاً وصراخاً ، وما هو بحمل المعرة من امرهم ليس مبلغ ما نزل بهم من ارهاق على يد هتلر ، ولكن مظاهرة بعضهم لبعض ، ومناصرة شريقتهم لغريبتهم وامير كيهم لاوريهم ، حتى كأن اليهود في العالم هم حاكمة واحدة ، او كطبق من نحاس اذا قرعته من جهة تعالى رنينه من كل صوب . فنلفت نظر بني قومنا العرب والمسلمين ليأخذوا درساً في الوحدة وعبرة من هذا »

اذا كن يفكرها ان تظل سيدة اوربا تفعل ما تريد ، يكون ذلك من خطل الرأي لان ألمانيا واقفة لها بالمرصاد !

اليهود في اميركا

ايضا اتجهت تسمع لليهودي صياحاً وصخباً كأنه انما خلق للصياح والصخب والاحتجاج والطمع والاحتياج ، حتى ذهب بهم للثقل في هذه البلاد : احتيال يهودي !

فبعد ان عرفت قضية يهود ألمانيا في العالم منذ تولى هتلر زمام الحكم ، رأينا اليهود في الولايات المتحدة ، كما رأيناهم في سائر

الولايات المتحدة فارسي منصور المصري

استيقظوا ايها العرب والمسلمون !

هتلر واليهود وفلسطين والعالم العربي والاسلامي

اليهود يكفرون اليوم بحماية المسلمين لهم قروناً ، ويتنصرون ويشتمخون !
ظواهر ومقدمات نظماً كافية لا يقاط العرب والمسلمين

لم يبق من الحكمة بنة ، ان نظل مقتصرين في موقفنا من حركة اليهود الالمان ، ان تولى هتلر زمام الحكم الالمانى على نهج الحزب الوطنى الاشتراكي ، على اللئذ يسمع هذه الانباء وقراءتها وانزال التهمة باليهود ، والاشادة بذكره لمر وطارده لهؤلاء القوم على ما عرفنا ونعرف كل يوم . فاذا كان هتلر يرى ان خلاص وطنه لا يتم الا بتطهيره من ادران اليهود ، فلو وافقنا ساعة تتساءل : واين تلقى هذه الادران بعد اقتطاعها وبترها ؟ وهل تفكرنا باعتبار امة طويلة عريضة في آسية واوربية ؟ في ما يصيبنا من شر واذى . انجين عن حركة اليهود هذه ؟ هل يغيب عنا ان اليهود قد غلوا غلواً كبيراً في اصطناع الالم من ارقق هتلر لاخوانهم في انايا . وحملوا يصخون في كل حبات العالم ضخماً مفتعلاً ، صادراً عن خطة وتدير ، الغرض منه ازجاء القضية الصهيونية الى الامام واثارة الروح الصهيونية في يهود العالم قاطبة ، فاخذوا من حركة هتلر وسيلة لاستثارة بني دينهم في كل ناحية من انحاء الارض ، وابع الامر حداً فظيماً ، حتى اصبح اليهود للشارقة الذين لم يبرحوا في كنف المسلمين وحمائهم منذ القرون الحوالى يعقون هذه الحماية شر عقوق ، ويكفرون بنعمها اقبح كفر ، فيسبون ان راقا المسلمين بهم هي التي نجتهم من وحشية اوربة يوم كان اهل اوربة يطاردونهم بالسيف والعصا ، فينقلون بفعل الاثارة الصهيونية الجديدة ، الى صهيونيين حمسى اقحاح ، ثائرين غاضبين ، يريدون تصفية المسألة وتسلم فلسطين ، واتخاذها موضع الاستقرار والعمل ، « والمركز » فيها على البرنامج الذي يتأبونه . وستكون الهجرة اليهودية كبيرة وواسعة النطاق من الآن فصاعداً ، وعلماً اخيراً ان اليهود يحاولون اقلع السلطة الفرنسية في سوريا على السباح لمدد من مهاجري اليهود بالاستيطان تحت حمايتها . والآن نشر رسالتين وردتا علينا بوقت واحد : الاولى من البصرة في العراق ، والاخرى من الرباط في المغرب الاقصى ، وسيكون دهش القاريء عظيماً اذ يعلم كيف ثور الروح الصهيونية في قلب كل يهودي حتى هؤلاء للشارقة الذين عاشوا عيشتهم انعروفة في كنف المسلمين قروناً . وقد توالى علينا عشرات الرسائل من المغرب وكلها باحثة في حركة اليهود هذه وستشر في « العرب » كل ما يتسع للمقام لشره من هذه الرسائل امارسالة البصرة فهي :

جمعية الشبيبة والالينس الاسرائيليتان في البصرة

تأسيسهما والغاية من ذلك ، مبدأهما ، غايتهما . ما يجري بين جذرائيهما من امور

موظفي الحكومة العراقية من اليهود بينما نسبة سكانهم الى مجموع سكان العراق لا تتجاوز ٣ بالمئة فانظرا !

صبراً للجمعية

ياخص مبدأ وغاية الجمعيتين اليهوديتين الآتيتي الذكر ب : —

١ — السعي في احتكار الوظائف — كاقدمنا — في الدوائر الرسمية في الشركات والمصارف ودور التجارة الغريبة والشرقية ، وقد نجحوا في هذا الى مدى بعيد . . وهذه الشركات ودور التجارة والمصارف المارة الذكر يشغل اليهود ٨٠ بالمئة من وظائفها . فتأمل !

٢ — القضاء على ثروة العراق الاهلية ، بل فيمكنني ان اقولوا واؤكد ان الطريقة والاسلوب المتبعين للقضاء على الثروة الاهلية في القطر الشقيق الاعز فلسطين هما نفسهما للطبقان هنا . . وهما مراهبو اليهود القسيسة القلوب يحتلون ساحات المحاكم ودور التملكيت (الطابو) ومعاملة استيفاء

جمعية الشبيبة والالينس جمعيتان يهوديتان ينص قانونهما الاساسيان على عدم قبول اي فرد من الطوائف الاخرى فيها .

تأسستا في البصرة منذ بضعة سنين خلت وقت اذ كان الحكم الانجليزى الاحتلالى نافذاً في البصرة يقضي ويرم وفق ما يريد وطبق ما يشاء ، وكان الدافع الى تأسيسهما (١) تقلقل الحالة السياسية وقتئذ (٢) حب اليهود لظهور مظهر الافصال عن بقية الطوائف العراقية الاخرى والبرؤف الى الحكام الانجليز بتحديد الاحتلال الانجليزى (٣) الرغبة في جعل افراد الطائفة اليهودية بمعزل عن افراد بقية الطوائف في تفكيرهم وشعورهم وابداع وسط وبيئة خاصتين بهما يخلط عاليهم بدانيهم وغنيهم بفقرهم ، لتبادل الآراء والمقترحات والسعي في ضرورة احتكار الوظائف في الدوائر الرسمية ، في الشركات والمصارف الاجنبية وفي الدوائر التي يكون نافذاً فيها النفوذ الانجليزى كالبنشاء ومصالحه الكمارك ، ودوائر السكك الحديدية ، وقد تم لهم ما ارادوا وصار ٣٥ بالمئة من

الهديون بالربا الفاحش ونزع ملكية النور والازاضي الزراعية قاعة على قدم وساق . وهذه بساتين النخيل وازاضي الزراعة الواقعة على (شط العربي) اصبح معظمها بيد اليهود يستغلون ربحها القليلة سائبة وهي لم تكلفهم سوى دريهات قليلة اصححت بحريجة الربا الفاحش مبالغ جسيمة اناخت كاهل المدين الذي فضل ان يترك ما يملك لدايته طالما الخلاص بنفسه . . . وهذه اشد انواع الاجرام والقساوة على ما نعهد .

٣- ايجاد فئة يعتد بها من يهود العراق عامة والبصرة خاصة تشعر بشعور الصهيونيين وتعطف على مبادئهم بحماسة وحماسة وتعدهم يد المساعدة والمماضدة عند الحاجة ، والاجتهاد في اجتثاث شعورهم الحسن - اذا كان هناك شعور حسن - نحو العراقيين والعراقيين ، والبث في نفوسهم مبدأ ان فلسطين وطن اليهود . وقد نجحت الهيئة المنفذة فيهم على ما ارادت ، وهذه مدرستهم . (مدرسة الاليانس) نفث السم الزعاف في جسم الامة العراقية وهذه الطبقة الناكرة فضل العراق عليها من خيريجها لاتشعر الا شعور (الاشكنازيم ، والسفرايم) في فلسطين الشقيقة ولا تتكلم الا بالانجليزية (لغة امهم الزؤوم) في ييوتهادودور اعمالها ومقاهيها ونواديه وفي اي مكان وجدت ضاربة للغة العربية المحبوبة لغة البلاد الرسمية وتعلمها والتكلم بها عرض الحائط ومحقرة لها .

مايجرى خلف جدران هاتين الجمعية

ان العراقي الكريم لم تخدعه المقاصد الظاهرة لهاتين الجمعيتين الناكرتين فضل اللادل تراه يندد دائماً وابدأ بحماسة وحماسة ملوستان بسوء غايتيهما ويعتقد بيقين ضرورة القضاء عليهما . . . ولكنه يرى بهينه ان حكومته العربية - سامحها الله - تسمح لها بالوجود وبالتصرف بكامل الحرية ولا يستفزها ابداً ان تسرى او تسمع ان يهودياً من متشردي الافاق والامصار ومتسكمي الطرق يقف في احدى هاتين الجمعيتين ويقرأ على افرادها بصوت عال وباشارات وحركات تميلية

وهذا مقال السيد (م) في الرباط بالمغرب الاقصى

بين اليهود والمسلمين في المغرب الاقصى

دم المسلم الشريف هدرأ . وما كاد ان يشيع الخبر بين الطبقات حتى تجمهر الناس امام حارة اليهود وقرب حيزهم لا يقصاف العتدين عند حد محدود . فاستغاث اليهود بالحكومة فعاتتهم وارسلت جنودها ليستوا التجمهرين بينادقهم الحرية ، ولم تكف بذلك بل عززت جانبهم برجال الشرطة وما هي الا بضع ثوان حتى كنت تشاهد المدينة على سعتها غامة بالجنود والضباط ورجال الشرطة واركان الحرس والكل مدجج بال سلاح الناري والحراب الحادة والعصي الفتاكة بدأت

لم يكن ذلك الحادث المرح الواقع بالدار البيضاء والذي بلغكم خبره من عهد قريب زاجراً لليهود ودرساً لهم ، بل استمروا في طغيانهم وساروا في طريق عتوم . وقد شاءوا هذه المرة ان ينتقموا بالرباط ، عاصمة المغرب الادارية ، فدفع حب الانتقام احد اليهود للتفطرسين وسولت له نفسه قتل نفس بريئة لاسباب تافهة بعيدة حادة كانت القاضية على شريف من البيت العلوي الذي تنسب اليه الاسرة المالكة بالمغرب ، وقد سبق الجاني الى السجن بسرعة حتى لا ينتقم الناس منه ، وذهب

ما تؤوله جريدة (جويو) حكرنكل (ذي يوتسب هواله) (بالتين يوست) و (اسرائيل) في الطعن والتشهير بالعرب والامة العربية الكريمة وكيملها التهم البساطلة والسباب لسكان القطر الشقيق فلسطين - العرب الكرام .

ان تساهل حكومة العراق - سامحها الله - وعطفها على اليهود قد بحث في انفسهم الاعتداد بالنفس وقلة المبالاة الامر الذي اصبح غريزة في النفس اليهودية العراقية الناكرة الجليل . . . بل ادهى من هذا ان صحف العراق اجتمت امرها على عدم ذكر حادثة اليهودي التهم مع زوجته وآل بيته في رمي فضلات وبقايا الطعام على جماعة من الصليين بينما كانت تؤدي فريضة صلاة العشاء في جامع (السيف) في البصرة راغبة ان الكتابة بهذه الحادثة من شأنها ان تفتح ثغرة في جسم الامة العراقية وغاب عنها ان هؤلاء الذين تدعيهم عراقيين لا ينظرون الى العراق وشعبه الكريم الا كما ينظر حالب البقرة الى القرية فكما لا يهجم ولا يشغل بالمسوى حليتها كذلك لا يهجم هؤلاء الناكري الجليل الا القضاء على ثروة العراق الاهلية شيئاً فشيئاً وتقديم اهليه وابنائهم الى مفصلة لا تبحر الا فسادا . . . ومن ثم السياسي . وهنا لطامة الكبرى

وخاتمة التمييز

واذا لم يتدبر العراقيون مسلموم ومسيحيوم امرهم فسكنون العاقبة - ولا ريب - وخيمة عليهم للغابة وسباني زمن قريب - ان بقوا على حالهم - يكونون فيه عبيداً رقاء وغملاً مسخرين لليهود يشغلونهم في فلاحه ارضهم وزرعها ويتحكمون فيهم بحكم لسانه في العبيد وعندئذ لا يكون لهم الا ترديد قول ضرير المرة -

فيا موت زر ان الحياة ذبيحة ويا نفس جدي ان دهرك هازل والسلام على من سمع ووعى واهتدى الى سوله السيل .

المبصرة : - (عربي فصح)

الحركة بينهم وبين المسلمين فكانت موقعة دامية سالت فيها الدماء كأنها ساحة من ساحات القتال وميدان من ميادين الزوال ان كنت ممن شاهدها وخاض غمارها .

ولقد دام ذلك الحال الليل كله الى قرب طلوع الفجر ، فعاد الناس الى بيوتهم على نية العودة ؟ فنادوا في الساعة الثامنة من صباح يوم الخميس ٥ محرم وهكذا دامت المناوشات بين الجنود والمسلمين مدة خمسة ايام من تاريخ ٥ محرم الى ١٠ منه . اما اليهود فقد قبعوا في كسر بيوتهم لا يخرجون حتى لقضاء حاجاتهم الضرورية وقد ذاقوا من الكتل والجوع الامرين . واستمر القاء القبض على المسلمين ، وضرب الجنود خيلهم بكل درب وزقاق ، ونصب الحصار وتعذر المرور ، واقتلت الاسواق ووضع مدفع كبير في جبة وادي ابي رقرق الفاصل بين اللديتين سلا والرباط ، ومثله بياض حارة اليهود لحماية من الطواريء وحفظهم من ان يصيبهم سوء من المسلمين الذين في الحقيقة لا يريدون شيئاً من العدوان . وقد وقفت الحكومة ، والله شهيد ، موقفاً صريحاً ضد المسلمين ، وارادت النكال بهم وانتصرت اتم انتصار للظالمين اليهود ، فدخلت عنهم بمجنودها ووقفت في صفهم بكل جهودها وظهرت كامل عطفها عليهم بأن اطلقت سراح السجونيين منهم الا الجاني الاثيم الذي يعامل معاملة حسنة بين جدران السجن . اما المسلمون فهم يسمون الظلم والعداوة . ولم تطلق السلطة سراح واحد منهم حتى الان وعدم مجهول لاستمرار القبض حتى حين كتابة هذه الكلمة المستعجلة . فهل سمعتم نظم كهذا ؟ وهل بلغ الجور في زمن من الازمان ما بلغ في هذا العصر الذي يدعون فيه نشر المدنية والانسانية ؟ ولكن السلم بعقيدته الوطيدة وايمانه اللتين لا يمكن ان توهمه القوة او يرهبه الضغط مهما بلغ من حد ، فهو لا يزال يجاهد ويكافح ما دام يعتقد انه مسلم ، ويمثل امام عينيه قول الله :

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة ، وقوله : « ولينصرن الله من ينصره » . فليعمل الجور عمله وليرهبوا ما شاءوا فان الله قد وعد المؤمنين وعداً حسناً ولن يخلف الله وعده . ولا يفوتني وقد آليت على نفسي ان اقول الحق والزم الصدق ، ان اعلن على صفحات « العرب » التي هي صوت المسلمين في كل صقع ، ما صنعته القائد (والي المدينة) السيد عبد الرحمن بركاش ، هذا الرجل المتظاهر بالصلاح — وما اكثرهم عندنا — كان يعتمد عليه المسلمون في نصرتهم واطلاق سراح الموقوفين ، ولكن عز عليه ان يعاكس ارادة الحكومة فانحاز اليها متقاداً ، وحاول جهده ان يستر ما بدا منه من الخذلان بسياسة التفات على عاداته مع الاهالي ولكنه لم يفلح ، واخيراً استسلم لاحضان الحكومة ومنحته املاكاً واسعة الارحاء بشارع سيدي فاح جزاء عمله واجرة خدمته للحكومة واليهود . ولم تكن الحكومة وحدها التي قدمت هذه الهدية المباركة لحادها الامين ، بل اقضى اثرها طائفة اليهود فجمعوا املاكاً تبلغ نحو الثلاثين الف فرنك واشتروا به عقدين من الجوهر النجيب وتاجاً ذهبياً مرصعاً بالاحجار الكريمة ، وقدموا بذلك لهذا القائد الاديب الوقور الذي لا تبرح السبعة بين اصابعه فاستقبلهم بمدار الرحمة واقام لهم حفلة شاي شائقة من نوع حفلات الشاي التي تقرأ عنها في « العرب » طرقاً واخباراً .

ونحن نستحي ان نقل عبارات العطف التي استطاع لسانه ان يخرجها ويظهرها نحو ذئاب القلة وخصوم الاسلام في فلسطين والبلاد العربية جميعها . ولكن هو القهقري الواج لا يزال يضع على اجساره غشوة وعلى البصائر ستاراً يحجب ذلك النور الضئيل في قلوب الناقبين : نور الايمان والغيرة ، ان صبح هذا التعمير ؟ وكان هناك في قلوب المذبذبين نور وايمان .

فاضرع الى الله ان يخفف بهذا النوع من مسلمي الجلايب والامام الارض ، ويريح الله والوطن من وجودهم ، فقد مكثوا من الارض واستحكوا فيها واغدت عليهم النعم من كل جانب وبغوا بل عتوا عتواً كبيراً . والله لا يهدي كيد الخائنين .

الرباط - « الغرب الاقصى » « م »

« العرب » — اما ما ذكره حضرة الكاتب من امر حراسة السلطة الفرنسية لمسي اليهود ، في الرباط ، فقد يظن بعض الناس ان هذه الحراسة كانت لدفع مخنوق ما ، كان يتوقع ان يقع من المسلمين على اليهود ، وهذا لم ينو اخواننا مسلمو المغرب ، ولكن السلطة لمها ان اليهود قد لجأوا الى العدوان في المدة الاخيرة وكانوا هم البادئين ، فبادرت هي الى تظليلهم بحمايتهم واتخاذهم تحت جناحها ، كما تعمل الدجاجة في اكتناف فراخها ، لكيلا يصيبهم شيء من المسلمين . اذا اراد هؤلاء بمقابلة عدوان اليهود بمثلهم ولكن المسلمين هم عشرة ملايين مؤمن أبي ، لا يرون في اليهود خصماً كفيلاً ينازلهم الميدان ، واليهود في المغرب نحو مئة الف لا اكثر ، فانت ترى ان لمسلم هم المغبونون المهورون في كل قطر بل بالاجانب المستعمرين ، وهؤلاء ، الاجانب المستعمرون ايا كان جنسهم وقومهم ، ينصرون اية قوة كانت ، تتجرب لناوة المسلمين ، فيستترون هم وراء اسيرة واغشية مموجة ، وينحازون على المسلمين انحيازاً قبيحاً لا يبيحهم قانون ولا وجدان . ولك في عمل السلطة المستعمرة في الرباط اوضح دليل ، فهي تحمي اليهود وهم المعتدون ، وتشتد على المسلمين وهم المعتدى عليهم ، فيصبح اليهود في نظر العالم الغربي مضطهدين !! ولا راحم لهم الا فرنسا !! وقد ارسل اليها من الرباط صورة مقطوعة من (لافريك دي نوردا لبيسترة) مجلة افرقية الشمالية المصورة ، وفيها تظهر المشاهد العسكرية التي بصفتها صاحب المقال وستشرها في عدد قريب .

وبعد ان قرأ القارىء هاتين الرسلتين ، من البصرة للسيد (العربي القح) ومن الرباط للسيد (م) يتأكد ما لفتنا الانتظار اليه في المقدمة التي وضعناها لهاتين المقاتلتين . ولنا عودة مسببة ، الى هذا الموضوع ، آمين ان العرب تحت اية كوكب كانوا والمسلمين تحت اية سماء اقاموا ، يجب عليهم ان يفتحوا عيونهم على ما ينزل باوطانهم من عادية بلاء ، والله يهدي من يشاء !!

تناقض أن ليا أن تتخلص منه

دكتور محمد عزه دروزة

واعوان وانصار ، كل ذلك جعلها تقف موقفاً إشأم من تلك المواقف وهو اولاً الحشد والتأليب على أنجاح الحفلات الحكومية وأخذ القدية على ذلك وسيلة من وسائل الزهو والفاخرة منها كان في ذلك من اهانة لكرامة الأمة واسقاط لها في نظر المستعمرين ، و (ثانياً) قلب كل حركة تدير من هذه المواقف الى اعتبارات شخصية وسياسات محلية وادخال عناصر هذه الاعتبارات والسياسات فيها . و (ثالثاً) بث الابواق والاعوان بين الناس للمجادلة عما ترتكبه من آثام ، وتقفه من مواقف مريبة ومهينة معاً .

هذا الموقف للتناقض في حركتنا الوطنية أن له ان ينتهي ولا ريب ، فهو موقف سخيف ومهين معاً .

واذا كانت طبيعة حركتنا البائسة المسكينة لا تزال تتسع لوجود طبقة تمالى السلطات الإستعمارية وتزلف اليها وتستمد منها القوة والنفوذ بما تمدها به من مناصب ووظائف ورعاية فانه آن لها ان لا تقل ان تضيق عن ان يكون لهذه الطبقة حق التصدر في الحركة الوطنية وتصريفها . ان اقل ما يقال في هذه الطبقة ان المصلحة فيها غالبة على ما سواها . وهي ترى ولا ريب انه لا يسعها ان تقف عن السلطات الاستعمارية موقفاً قوياً جريئاً ، وان تقاطعها وان تدعو الى مقاطعتها ما دامت متصلة بها في مناصبها وجاهها ومصالحها . وقد يسوغ منطق حركتنا البائسة المسكينة هذا العذر . فانا والحالة هذه ان اطلب من هذه الطبقة ان تضحي بمناصبها ومصالحها او ان تقف في موقف المجازف فيها لا تا لا تزال بيدين جد البعد عن هذا النوع من التضحية مهما تظاهرن فيه وتداعينا اليه . ولكن الشيء الذي لا يجوز المنطق هو ان تظن هذه الطبقة صاحبة شأن في الحركة الوطنية وصفوفها فلا يعقد اجتماع ولا تؤلف لجنة الا وتكون متصدرة فيها . لأن من طبيعة الحركة الوطنية مكافحة الإستعمار والمستعمرين ، فاشراك هذه الطبقة لا يخلو من ان يكون احراجاً لها واخراجاً عن طبائعها وهذا لا يجوز ، او ان يكون استمثاراً بلك الحركة وعدم الجذب فيها وهو ما ينبغي ان ينتهي على اي حال ، لان بؤس حركتنا ومسكنتها انما اتنا اليها من هذا الموقف المتناقض ؟

انه التكتبة المزعوجة التي تكبت بها فلسطين خلقت فيها طبقة من الوطنية ليس لها مثيل في البلاد العربية الاخرى . وهي الطبقة الموالية للسلطة الاستعمارية والمناوئة للصهيونية ، ومكنت هذه الطبقة من التصدر في صفوف الحركة الوطنية وحق الكلام فيها بسبب كونها ضد الصهيونية فقط ، على رغم ما هو ثابت ثبوتاً قاطعاً من ان اصل البلاد هو الإستعمار وان السلطة الاستعمارية هي التي كانت ولا تزال سبب هذه الاخطار المفزعة التي تهدد كيان العرب عن طريق التوسع اليهودي وان المنطق يقضي بمكافحة الإستعمار وجهاً لوجه باعتبار انه هو اصل الشر ، وانه اذا اندك اندكت معه الصهيونية وذهبت كأمس العابر .

وقد اسأغت البلاد مع الاسف الشديد وجود هذه الطبقة وتصديرها في الحركة الوطنية وحق الكلام فيها . ووجدت السلطات الاستعمارية فيها خير معوان لها على ما تريد تنفيذه من اغراض ومشاريع فأمدتها بالمناصب الرسمية وشبه الرسمية واحاطتها بالرعاية والعطف ، ووظفت الاقارب والاصهار واخذتهم كرهائن على ذوبهم . واستمرأت هي الاخرى موقفها هذا ووجدت من تلك الاساغة مسوغاً للإستمرار في موالاته السلطات الاستعمارية والاتصال بها ، لتنفيذ اغراضها ومآربها ، وبث العناية لها فكان من ذلك كله هذا النفوذ الذي تتمتع به وهذا الموقف الذي تقفه دون مبالاة ولا استحياء .

وقد كان قرار يافا بمقاطعة الحفلات والمجملات والآداب والاجان الحكومية خير كاشف لهذه الطبقة فجعلها تظهر بمظهرها الصحيح الذي لا ليس فيه ولا ايهام . فبعد ان تظاهرت في البطولة في الدعوة الى الائتلاف واعلنت استعدادها لدوس مناصبها غضباً لكرامة الأمة وسخطاً على سياسة الاستعمار التي كادت تحطم كيان العرب ؛ عادت تبث فكرة نقض ذلك القرار والاستهتار به باعتبار انه عمل غير مجد ، كأن الناس عدموا عقولهم ليصدقوا ان الذي لا يجرأ على مقاطعة حفلة شاي وتهنئة عيد مع ان مقاطعته هذه لا تمود عليه بخسارة مادية ولا مسؤولية قانونية يقاطع مقاطعة تؤدي به الى الخسارة المادية او المسؤولية القانونية . ثم كانت هي التي تتقدم دائماً الى نقض هذا القرار بكل جرأة واستهتار .

لم تسكتف هذه الطبقة بمواقفها هذه ، وتقديم العذرة عن ذلك بطبيعة اتصالها بالسلطات الاستعمارية . بل ان طبيعة تكوينها ، واساغة وجودها في صدر الحركة الوطنية ، وما كان لها من ذلك من نفوذ وتأثير

محمد عزه دروزة

الشيخ عبد الحلي الكتاني والاستعمار

وموقفه من الحركة الوطنية في المغرب

قبل ان عزم الشيخ عبد الحلي الكتاني على تأدية فريضة الحج هذا العام ، وقبل تنظيمه خطة هذا الحج ، لم يكن الرأي العام العربي في المشرق يعلم شيئاً يذكر من امر الكتاني ، وحقيقة موقفه من الاستعمار والحركة الوطنية في المغرب . ولكن بعد عزم حضرته على الحج ، بادى رجال الحركة الوطنية في مراجعته الى لفت النظر الى حقيقة الكتاني باعتباره رئيس طريقة اسلامية واسعة الانتشار في مراكش ، موالياً للدولة المستعمرة فرنسا ، وليس هو عضداً للحركة الوطنية هناك .

ولم تتردد الصحف الوطنية في البلاد الضادية في تنبيه الرأي العام الى الكتاني ، حتى لا تستغل السياسة الفرنسية حجة البيت ، وسعيه وطوافه ، ووقوفه على عرفات ، وحله وترحاله ، وكلامه وحديثه ، وفضله وعلمه ، ورأسته وجاهه ، وطريقته ومسلكه ، استغلالاً لمصلحتها باعتباره من الموالين لها ، فلا ينطلق لسانه بتبديدها ولا يدعو الى مقاومتها . فيقول بعض الناس : لو كانت شر الاستعمار الفرنسي في مراكش عظيماً الى الحد الذي نسمع وصفه واخباره ، لما كان الكتاني ، وهو رئيس طريقة يعد رجالها بمآت الالوف ، ساكتاً عنها ، بل موالياً لها هذه الموالاة .

وكلمتنا هذه التي تقولها الآن في السيد الكتاني ، لانراعي فيها غير الحق والمصلحة ، وهما عندنا فوق كل شيء .

شخصية الكتاني : شخصية بارزة جذابة . وقد وصفه لنا من رآه وحادثه وناقشه ، انه طلق اللسان فصيحاً ، عذب الحديث ، راسخ القدم في العلم ، فيه شيء كثير من قوة الاستهواء ، بارع في تصريف الكلام على ما يهوى ويختار من الاساليب ، ويؤخذ من مظهره انه من الطريقة ورجالها ، كالكثير من الرعية ولكن بغير تاج ولا صولجان .

سوانحه لفرنسا : ليس في هذا ذرة من الريب ، فالرجل ينظر الى فرنسا نظر السولة للسلطة ، فيرى ان الادعاء لها ، خير له ، بصفته شيخ الطريقة ، من مناهضتها . فيزور للقيم العام في دار لا قامه الفرنسية ، فيستقبله هذا استقبالا عظيماً ويوزعه للقيم العام

في منزله ، فيستقبله الكتاني بمثل ذلك ، فكان بين المقيم وشيخ الطريقة « معاهدة صداقة وجسن جوار » .

الكتاني والحركة الوطنية : ولما كان الكتاني متمسكاً بالطريقة ، وهي الآن في عصرها الذهبي ، كما يقال ، فقد اتخذه طريقة الدين ، معرضاً عن السياسة ، فاكتمل المستعمر بهذا قوة كبيرة ، اذ بدلا من ان يكون رجال الطريقة من العناصر الوطنية المقاومة للاستعمار ، فقد ساروا على مذهب رئيسهم ، وهو التجرد من السياسة ، والالتحاف بالدين ، واي فوز اكبر من هذا للسياسة الفرنسية تناله فرنسا من الشيخ عبد الحلي ؟

الكتاني والظهير البربري : ومن هذا تعلم السبب في ان الكتاني ليس من المقاومين للظهير مقاومة عملية ، او على هذا كما بلغنا ووقفنا عليه ؛ ان سياسة الظهير القاضية باخذ الاحداث المسلمين لتنصيرهم ، لم تتعرض لجاعة الكتاني ، بل اعفوم من هذه الضريبة ، والكتاني يعد هذا فوزاً له وتوفيقاً لانه استطاع ان يحتفظ برجاله واولادهم من ان تتخطفهم مدارس الرهبان والراهبات . والحقيقة ان هذا لا يعد توفيقاً ، اذ ليس من مصلحة فرنسا في الوقت الحاضر ان تبتدىء باخذ الاطفال الكتانيين ، ولكن بعد ان يستوسق لها الامر ، تشرع في تضيق الخناق ، وتقدم على « اخذ الضريبة » من كل مغربي فيه اطفال واحداث .

الكتاني والعالم العربي : ولا ريب ان الكتاني يعد من افذاذ علماء المسلمين ولكن علمه هذا ، لو كان اكثر مما هو بالف حرة ، لا يعليه في نظر الامة العربية ، في افريقية وآسية ، شيئاً مذكوراً ، لان هذا العصر عصر الجهاد في القضايا الوطنية بين اهل البلاد والمستعمرين النازلين في هذه الاقطار بقوة السلاح . فيوزن مقام كل رجل تابه . وزعيم ، وقائد ، وعالم ، وسياسي ، وشيخ ، وطالب ، وصغير وكبير بميزان ماله من نصيب في الحركة الوطنية في بلاده .

الطريقة الكتانية ومقاييرها مع التسوية : وهنا محل الضعف في

الاتفاق بين الدولة السعودية وحكومة شرق الأردن

« من أهم انباء العالم الإسلامي فوز السياسة الأنكليزية بجعل كل من ملك المملكة العربية السعودية وأمير شرق الأردن على الاعتراف بحكومة الآخر والاتفاق بينهما على نحو ماسبق في التآليف بين الدول وملك العراق وحكومتها . وان هذا الاتفاق ليسر كل عربي وكل مسلم — وان استأوا من كونه سمي الأنكليزية لصلحة الأنكليز — بشرط الا يتضمن نصه الرسمي اعتراف الاول بقاء منطقة العقبة ومعان الحجازية تابعة لأماره شرق الأردن الأنكليزية ، (نعم هي أنكليزية بالفعل سواء سمي استيلاؤها انتداباً او ملكاً او خدمة او عبودية) فان كانت نتيجة هذا الاتفاق بقاء السلطة البريطانية في خليج العقبة وتصرفها فيه وفي منطقتها الى معان فالرح والفوز لها وحدها والغب والخسارة على الاسلام والمسلمين ولا سيما عرب الحجاز ونجد ، وحكومة الحجاز تكون شريكة لحكومة شرق الأردن السورية في إيمه الذي كان لاصفاً بأميرها وواخيه وحدهما . اقول هذا على فرض تسليم الملك السعودي بذلك وهو مالا اظنه فيه بل يغلب على ظني ان المسئلة معلقة ومؤجلة الى مفاوضة اخرى . والواجب على المسلمين على كل حال ان يهبوا في كل قطر لحله على مقاطعة الأنكليز بالخروج منها وارجاعها الى الحجاز وكذا سكة الحديد الحجازية بما ساعدوا الى بسطه بعد . » عن « النار » عدد ذي الحجة ١٣٥١

الطريقة السكتانية ، وهو ضعف جوهرى من الناحية الاسلامية . فان الاسلام لا سبيل الى الفصل بين ناحيته الدينية وناحيته السياسية ، فهو شيء واحد متحد بعضه ببعض ، وكل محاولة لجعل الاسلام بابوياً من ناحية ، وزمنياً من ناحية اخرى ، هو مسخ لا اكثر . وقد عرفنا ان الطرق الاسلامية الحقيقية في القرون الاخيرة كالسنوسية مثلاً ، تعمل للذود عن الاسلام على غير ما فصل بين السياسة والدين ، فالاجنبي الذي يتسلط على المسلم في بلاده ، فلا يكون تسلط الاجنبي هذا متصوراً على شؤون المسلم السياسية ونظام الحكم والحكومة بل يستولي ايضاً على ثقافته ومدارسه ، ويهيمن على مناحي حياته ، واننا نرى الاستعمار اليوم من برنامج ان ينفذ الى العقائد والقلوب ، ليقبض على النبع من اساسه واصله ، ولا فرق في هذا بين الاستعمار اللاتيني والبروتستانتي ، فكلاهما متحدان مشتركان في هذه الغاية فالسنوسية طريقة علم وعمل ، وكفاح وجهاد ، تؤدي الامانة حقها ؛ وتخدم الاسلام الخدمة الحقة . وحياتها في ان تكون حرة ، فهي لا

على الخاصة

صرع

طلعت علينا الصحف السورية بخبر قيم يدل على رجولية العرب وان كان فرسانه لا يحملون الاسماء العربية .
« هجم النائب سمكوخ على النائب جاجي في مجلس النواب طبعاً وتأسكا وتشاعوا تمزقت ثيابها » فهل بلغت رجولية اخواننا النواب السوريين ان يضرب بعضهم بعضاً في مجلس النواب ؟ والله ان هذا الخبر مما يثلج له الصدر ، لكن

ليتنا نرفع هذه الشجاعة على غيرنا ونبرزها امام الاجانب فليس من المستحب ان نكون اسوداً في مصارعة بعضنا البعض ومطالب امام الاعداء عاشت قبة البرلمان !!

مضرة نافرة افترى :

ذكرت لنا انه حصل ترخيم في اعمار بعض موظفي ادارة المعارف والترخيم في دائرة المعارف مناه حذف عدة سنوات . لست الم يلغك ان صاحب الجلالة الملك جورج حذفوا من عمره يومين في فلسطين فقط . فقد اجمع المؤرخون على انه ولد في اليوم الثالث من حزيران وبما انه صدف ان كان هذا اليوم — يوم سبت — واليهود لا يعملون في سبتهم شيئاً ولا يتساهلون في تقاليدهم فاناخت الحكومة رأسها شأنها في كل موافقها مع اليهود واحتفلت بعيد ميلاد الملك في اليوم الخامس من حزيران اكراماً لخطر اليهود وهذه الظاهرة الثانية في فلسطين تقع في عيد ميلاد صاحب الجلالة !!! « رقيب »

تجتمع والاجانب في صعيد واحد . اما السكتانية والقياس مع الفارق ؛ فهي طريقة لا يمكنها ان تعيش الا اذا والت المستعمر ؛ وصافته فتصبح كجمعية من الجمعيات العامة يلتف بعضها على بعض التفافاً دينياً ، وابن الطريقة اذا لم يكن ناشطاً في المجاهد ، غلب عليه التصوف ؛ والتصوف المجرد في هذا العصر ليس من العناصر التي يعتمد عليها في مقاومة الاجانب . ولهذا ترى اليوم ان الحركة الوطنية في مراكز لا تنظر الى السكتاني بعين راضية ، بل يمكنك ان تقول ان بين السكتاني والقيم العام من اللودة ما لا يوجد عشر مئساره ولا شيء منه بين السكتاني ورجال الحركة الوطنية الغربية .

نحن لا نبحث في العناصر التي تتألف منها نفسية السكتاني الخاصة ؛ وانما قصدنا الكلام على السكتاني باعتباره رئيس الطريقة ؛ وبالإضافة الى الحركة الوطنية .

قف عند هذا الحد الآن ؛ ولنا عودة الى هذا الموضوع .

حزب الاستقلال العربي في فلسطين

وعصبة الأمم

تضمن بيان المندوب أموراً عديدة جديدة بالرد عليها وتنفيدها ، ان ينشر هذا البيان يعلق فيه على تلك البيانات بما يراه ضرورياً ، وتصحيحاً للوقائع والحقائق من وجهة النظر العربية ، مع تأكيد رفضه للانتداب ووعده بلفور ، واعتبارهما وضعاً غير مستند الى حق شرعي .

ونشر هذا الرد تبعاً في « العرب » ، ومضى الصحف الأخرى ثم رأى الحزب ان يقدم رده هذا الى لجنة الانتداب الدائمة ، فارسله الى المندوب السامي مع كتاب هذه حورته : —

احمد - حزب الاستقلال العربي في شهر شوال ١٣٥١ - يناير ١٩٣٣ كراساً عججم « العرب » واقفاً في اثنتي عشرة صفحة ، ضمنه الرد على بيان المندوب السامي البريطاني الذي القاه في جنيف امام لجنة الانتداب في شهر تشرين الثاني ١٩٣٢ بشأن السياسة والاعمال التفصيلية الجارية في هذا القطر العربي . وقال الحزب في مطلع مذكرته الشاملة هذه : —

« ان حزب الاستقلال ، مع ان مبادئه رفض الانتداب ووعده بلفور ، واعتبار الوضع الحاضر في فلسطين غير متفق مع آمال العرب وحقوقهم ، وضاراً بمصالحهم وكيانهم ، فانه يرى من واجبه ، وقد

« نخامة القائم بادارة حكومة فلسطين المحترم

يتشرف حزب الاستقلال العربي بتقديم ثلاث نسخ من الرد الذي وضعه على بيان السير آرثر واكوب المندوب السامي لفلسطين ، الذي القاه في لجنة الانتداب الدائمة بتاريخ ١٠ نوفمبر / ١٩٣٢ ، ويرجو التوسط بتقديم نسخة عنها الى لجنة الانتداب المذكورة مع الملاحظات الآتية :
اولاً — ان السلطة القائمة في فلسطين هي سلطة انكليزية محنة . لا تمثل عرب فلسطين في شيء . وانه من قبيل النمو به والغالطة تسمية هذه السلطة (بحكومة فلسطين)

ثانياً — ان حزب الاستقلال العربي الذي لم يعترف كسائر اخوانه العرب بمشروعية الانتداب يعتقد ان الحكومة البريطانية تنفذ من صك الانتداب ما هو في (مصلحة اليهود) وتتغاضى كل المغاضاة عن تنفيذ ما جاء في (مصلحة) العرب في هذا الصك وان اكثريه اعضاء لجنة الانتداب الدائمة متآمرون مع الهيئات الصهيونية على سلب العرب حقوقهم . وعلى تنفيذ السياسة الصهيونية التي غايتها ابادة عرب فلسطين لتأسيس دولة (يهودية) فيها .

أما ان الحكومة البريطانية تنفذ من صك الانتداب ما هو في مصلحة اليهود فقط فذلك ثابت تماماً ويكفي ذلك ان نشير هنا الى هذه الحقيقة الراهنة وهي ان السلطة الانكليزية القائمة في هذه البلاد لم تهتم مدة الخمس عشر سنة التي حكمت فيها في فلسطين بالابتساح (الهجرة) الصهيونية ، وتشجيع استيلاء اليهود على اخصب الاراضي ، بغض النظر عن الاضرار الجسيمة التي لحقت بالعرب والاطوار الهائلة المحدثه بهم من جراء هذه السياسة . اما المحافظة على حقوق العرب المدنية والدينية ، وأما مقومات الحكم الذاتي فذلك ما لم تعره الحكومة الانكليزية اي اهتمام

واما تأمر اكثريه اعضاء لجنة الانتداب الدائمة مع الهيئات الصهيونية على هضم حقوق العرب وعلى تنفيذ السياسة الصهيونية تنفيذاً مضرراً بحقوق العرب ووضعيتهم فيكفي ذلك ان نشير الى تقارير لجنة الانتداب في كل سنة وبالأخص الى تصريحات المستر رابار والمسترفون ريس في هذا الخصوص .

ثالثاً — ان الحكومة البريطانية لا تطلع لجنة الانتداب الدائمة على حقيقة الموقف في فلسطين وانها تصور الحالة بصورة مخالفة للواقع ويكفي ذلك ان نشير ان قول المندوب السامي لفلسطين الى هذه اللجنة في ١٠ نوفمبر الماضي بان الاراضي التي يشتريها اليهود لا تبقى بوراً وان العرب يبقون مزارعين في الاراضي التي يمتلكها اليهود في البلاد ، الامر الذي يذكره العرب كل الانكار ، والذي يخالف الواقع تماماً

وتفضلوا بقبول الاحترام

امين السر العام لحزب الاستقلال العربي

عوني عبد الرزاق

وقد تلقى الحزب من السكرتير العام لحكومة فلسطين
الجواب التالي :-

د اوعز الي ان اعلمكم وصول كتابكم الى القامم بادارة الحكومة
للواريخ في ٢٥ ايار ١٩٣٣ ، الذي ارسلتم في طيه نسخة من رد حزبكم
على البيان الذي القاه السر آرثر واكوب امام لجنة الانتدابات الدائمة
التابعة لعصبة الامم في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٣٢ اثناء التدقيق في
تقرير حكومة جلالتة عن ادارة فلسطين وشرقي الاردن خلال سنة ١٩٣١ .
وقد كلفت ان افيدكم بأن هذا الرد سيرسل الى جناب وزير
الستعمرات لاجل ارساله الى لجنة الانتدابات الدائمة واقبلوا فائق الاحترام
(التوقيع) وكيل السكرتير العام

وقد ارسلت اليها دائرة المطبوعات في هذا الاسبوع نسخة من
التقرير السنوي الذي قدمته الحكومة البريطانية الى عصبة الامم
متضمناً شرح الاحوال في ادارة فلسطين وشرقي الاردن عن سنة
١٩٣٢ ، فتصفحناء ملياً فاذا به كأمثاله من التقارير السنوية المعتادة
مساقاً وتبويماً ، غير انه لفت نظرنا ما جاء في هذا التقرير من
الكلام عن « شؤون العرب » ، اذ تحت هذا العنوان ، قالت
الحكومة البريطانية عجباً - وهي الدولة التي مضى عليها الى الآن عدة
قرون وهي تتمرس بالاستعمار في الشرق ، وتتقن صناعته واساليه ،
تنسخ من اصوله ما تنسخ ، وتجدد ما تجدد ، طبق مصلحتها الدائرة
مع حركة العالم واتقلابه وتطوره ، فليسمع من شاء ان يسمع ما قالت
هذه الحكومة ، وليقرأ هذا الكلام صرعى الحزبيات الشخصية ، وقلى
التطاحن العائلي في هذه البلاد :-

« ٥٧ - تستمر الصحف العربية في مهاجتها سياسة الدولة
المتدبة ، ولم يتردد بعض قادة الرأي العام العربي في ان يحثوا خطة
الاتعاون وامكان السير عليها . اما الحزبان الكيوان فلم يزالا هما
الجماعتين المتنازعتين ؛ الحسينية والنشاشيوية . وتألف حزب ثالث هو
حزب الاستقلال . ويمكن ان يعرف اتجاه الشعور العربي من مقاطعة معرض
الشرق في تل ابيب ؛ ومن قولهم جهاراً انه لا ينبغي دعوة اليهود الى
الاشتراك في المعرض العربي للنوي اقامته في سنة ١٩٣٣ . وقد دعي
بعض الممثلين العرب ليكونوا اعضاء في لجنة المعارف الحكومية ؛
فاعربوا عن عدم امكان قبول ذلك . وعين عضوات في لجنة الطرق
فاستقالات بعد قليل من تعيينها .

« ٥٨ - وحصل بعض الاحتكاك بين العناصر الاسلامية
والمسيحية ؛ واغلب السبب في ذلك تفوق المسيحيين في الوظائف
الحكومية الثانوية . وقامت الصحف الاسلامية بحملة اشده على الحياة

للزعومة التي تتمتع بها الطائفة المسيحية في الحصول على وظائف الحكومة
وقد تجلى هذا النزاع بأظهر صوره في الاحتفال الاسلامي الذي اقيم
لذكرى انتصار المسلمين عند تلل حطين على الجيش الصليبي

« ٥٩ - اما المجلس الشرعي الاسلامي فجلى دخله من اعشار
الاقواف ، ومعدل هذا الدخل ٢٨٠٠٠ ج في السنة ، ولكن هذا
الدخل ، هبط بسبب الاسقاط والتزيل للذين عملتهما الحكومة
في السنوات الاخيرة من قبيل المساعدة للفلاحين ، هبوطاً فاحشاً حقاً ،
فتدنى الى ١٢٠٠٠ ج في تقريرها بهذا المبلغ بات من المستحيل على
المجلس ان يقوم بالاعمال والوظائف المعينة له بموجب القانون الصادر
بخصوصه سنة ١٩٢١ . ولذلك تقرر الوصول مع المجلس الشرعي
الاسلامي الاعلى الى تدبير على وجه ما ، من شأنه تحسين الدخل المالي ،
فحصل الاتفاق على ان يبدل ما يدفع الى المجلس من المتحصل من
الاعشار الوقفية التي كانت تجميعها الحكومة على حسابه وتؤديها له
بالغة ما بلغت ، بمبلغ سنوي قدره ٢٣٠٠٠ ج في محسوبا من نفقات
الحكومة . ومما احتوي عليه هذا الاتفاق : ادخال جملة اصلاحات
على النظام المالي وذلك تحت مشورة الحكومة وارشادها ، وتزويد دخل
الحاكم الشرعية وتنقيص نفقاتها ، ودرس مطالب دائرة الاوقاف مما
يتعلق بواردات بعض الاعشار الوقفية .

« وهناك بعض الحامل على الامل ان ما ظهرته الحكومة والمجلس
من حسن النية اثناء للباحثات التي افضت الى تنظيم مالية المجلس ،
من شأنه ان يوطد اسباب الثقة المتبادلة بين الحكومة والطائفة
الاسلامية على وجه العموم »

ولنا تعليق على هذه الفقرات ننشره في العدد المقبل . كما اننا
سنترجم من هذا التقرير بعض الفصول التي يهيم القارىء العربي
الاطلاع عليها كلما سنحت الفرصة .

كراج عمان

باب العامود - القدس - التلفوت ٢٩٣

مفرالى كل الجهات وخاصة الى شرق الاردن * اجور مستدلة .

مواعيد منظمة

خاتمة للنشور في ص ٢

في حرب الحوارث ، وبقوا « قطيعاً » من الناس لا سانس يسوسهم ، ولا أمير يقودهم ، فانقرض طينهم ، ولم يبق فيهم بعد مثل الأمير ناصر من يجمع امرهم ، ويبيد بيت امارتهم ، فكان الدهر جل يدم ويبيتهم ليصنعوا قبة سائفة في قم الاستعمار البريطاني اليهودي . ان كان هؤلاء القوم ، وكانوا سادة نجد من قبل ، وجبلهم جبل طي لم يزل يمسك من معاصم الجزيرة ، قد كتب لهم ان يكونوا من حرب فلسطين وسورية (كالنجر) من اسم العالم ، او اشقاء كالسائمة غير الملوك

المشكلة بعد الحرب

وولدت المشكلة الحقيقية منذ اصبح التيان مرتين الوادي ، ومنذ قتل الأمير ناصر ، واخيراً اطلع التيان الوادي بعد ذلك ، والقيمت علاقات في فرنسا ، وله ديون وعليه ديون ، وكان من داتيه اسرته لستر جان الفرنسية ، وعجز التيان بدوره عن الوفاء لامتيازهم كما عجز الأمير ناصر عن وفاء دينه من قبل ، فزعم التيان وادي الحوارث لاسترجان ، وصار وادي الحوارث ، وهو ملك حرب الاموا فيه ماتت الرعية ، مرتين لفرنسي يقيم في باريس ، وصحاح مقابل الامور . ووضعت الحرب العامة اوزارها وجاء الاحتلال ، وفي اول الحكم المدني بعد العسكري تجددت المشكلة . فحضر الى فلسطين ورثة استرجان والاموا الدعوى في محاكم فلسطين بما لهم من مال في ذمة التيان ، ويديم الرهن ، طسكت لهم المشكلة بذلك وطرحوا الارض ، وادي الحوارث ، للبيع في المزاد العلني . وكان الدين يبلغ نحو ١٥٠ الف جنيه ، وهنا ظهرت القضية حرك خاتمة النشورة .

وادي الحوارث يمتاعه اليهود

ونادي المنادي على اونه على ذوي الطي تده ا واذيع في الناس ، ان وادي الحوارث للبيع ، وصبح في البلاد ان شيع السكارة اخذ يفترب ، ولكن الوادي كان في واد ، « لا امة » في واد ، فذهبت البلاد ، وبدم العباد . وكان الصهيونيون ، وصناديق اموالهم مترمة بالمال ، منبهين واقفين بالمرصاد ، فتقدموا واشتروا الوادي ، بالمزاد العلني ، بنحو ٤٢ الف جنيه ، والوادي يساوي اكثر من هذا المبلغ بكثير . فاصبح اليهود يلحون باخراج العرب ، وتسلم الارض ، وجعل لسانهم يسيل لعاباً ، لانهم يملكون الوادي الآن ، وهو القامل على الساحل بين خطي مستعمراتهم الشمالية والجنوبية ، يصبحون سادة السهل وحكامه من وجهة الاستعمار الصهيوني ، ووجهة الامتلاك الزراعي والعسكري ، وليشته القاري . الى هذه السكنة الاخيرة . ولعلم كل عربي ان سبر اليهود في شراء الارض وانشاء المستعمرات واحمار النساكر ، واخطاط المواقع والقوى ، بحري بلا ريب لا على برنامج زراعي وحده ، بل ان هذا البرنامج هو زراعي عسكري حربي معاً ، بل ان انجاده الغالب هو صفته الاخيرة هذه .

محاولات العرب للبقاء في الارض

اما عرب الحوارث ، فقد حاولوا بطرق شتى البقاء في الارض اوناحية منها ، وقرعوا باب القضاء فلم يفلحوا ، وطالبوا بحقوق متعددة فلم يستفهم قضاء ولا قدر ، ولا عرب ولا بشر . وما طالبوا به ان هناك قطعة تبلغ نحو ٦ آلاف دونم ، لم تشملها حدود الارض المسجلة باسم التيان قديماً ، وقالوا انهم عمروا هذه الارض وكانت مواتاً ، خراباً يباباً فلم يجابوا الى شيء مما طلبوه وطالبوا به ، فكانت الاجراءات الشكلية الخاففة ، تسير سيراً قانونياً شكلياً ايضاً ، واخيراً انتهت الحال الى تحديد الارض بحدودها الحاضرة ، وادخل الستة آلاف دونم المذكورة في الارض التي اشتراها اليهود . وادعى العرب بحق الاولوية لانهم قاطنون في الارض منذ مئات السنين ، ولهم فيها بيوت ومساكن ، وقبور وعظام ، ومعالج وحياتة وسكان فلم يعطوا شيئاً .

السلطة البريطانية الصهيونية المعروفة بحكومة فلسطين، وعرب وادي الحوارث

ولم تظهر السلطة البريطانية الصهيونية هذه ، والمعروفة بحكومة فلسطين ، في امر ما يظهر العالي التجبر للشيخ بوجهه عن كل ما يقال له عاطفه انسانية ، وشفقة بشرية ، وحس مدني . واقامة وزن لصوت الضمير والوجدان ، كظهرها في هذه القضية التي تمثلت فيها صورة الوحشية الاستعمارية البريطانية اشنع تمثيل ، وضربت فيها المثل على ان الاستعمار الذي يجري في فلسطين لا يماثله شيء في الدنيا غير اعمال الانكليز في دنشواي في مصر ، وكامبيور وامرستار في الهند ، وفتايم ايطاليا في صحراء سرت . فقد جعلت هذه السلطة منذ اوجدت الابواب جميعها في وجه عرب وادي الحوارث ، تحاول اخراجهم من الارض واسكانهم في اماكن اخرى ليحل اليهود محلهم ، غير متفكرة في حل المشكلة من اقرب طرقها وهو ابقاء العرب في الارض ، في جهة منها ، وتقسيم الثمن عليهم الى مدد معلومة ، فان اليهود اذا اخذوا نسبة اثمان الارض وبقي العرب في جزء منها لا يزيد عن ان يكون الثمن الثامن ، فالنسيمة الكبرى تظل لليهود ، ولكن تجرد السلطة من صوت الضمير واغضاءها

عن حل للصلا حلا اسائيا ، حل اليهود يتشددون في طلب التزول في الارض ، وخاصة عندما رأوا هذه السلطة للدعة لهم تستعمل القوة في اخراج العرب من الوادي . وجل ما عرضت السلطة على العرب من حل ، ترجيحهم بقضيم وقضيضهم الى « تل الشوك » قرب بيسان ، وهو مكان واقم في منطقة مختلف هواء ، وقلبيكا وارضا عن وادي الحوراث ، والتيين من الوجهة الصحية مؤاتيا للاستيطان والسكنى .

طريقة الاخراج بالقوة

ولم تزل هذه القضية تنمط حتى اصحت الشغل الشاغل للرأي العام في البلاد ، وكانت اذها نظام ، ونخبو حتى عزمت السلطة اخيرا على اخراج عرب وادي الحوراث من موطنهم ومساكنهم بالقوة ، وظلمهم الى « تل الشوك » قرب بيسان . وم لا يفلون عن التي نفس ، وقد عينت السلطة صباح يوم الخميس من ١٥ حزيران موعدا لتنفيذ مرادها بالقوة ، فارسلت الى هناك قوة كافية من البوليس ، واتخذت تدابير جمة « لتفج » وادي الحوراث وتأخذ اهله من رجال ونساء والمغال سبييا واسارى الى تل الشوك . ونحن نكتب هذه السكلة صباح الخميس ولم تبلغنا بعد اخبار « زحف » السلطة واعمالها .

السابقة الخطيرة ونتائجها

وهذه سابقة خطيرة في الاستعمار البريطاني اليهودي في فلسطين ، وخطرها لا يقتصر على ان السلطة تفرس اقدام اليهود وترسخها في خمسين الف يوم من الارض في الساحل الخصب الفصح الذي امتلك اليهود الى اليوم مملطه ، بل ما تتخذ السلطة نفسها من العمل مبررا ومشجعا لها في تكراره في احوال اخرى ، اذ لا يبعد انها كلما واجبت مشكلة من هذا النوع وشبهه عمدت الى الاجلاء والاخراج بالقوة معرصة عن استعمال الطرق التي تحفظ حق العرب ، ووجه آخر لخطر هذه السابقة ، هو ما يجده اليهود من الاخرين من المفرات في هذا العمل فيحصلهم ذلك على زيادة التفرس ، والزهو والخيلاء ، كما ان ذلك يحمل العرب يرون انفسهم هائمين على وجوههم كالساعة ، فاحضت اراضيهم وحرثت قبور آباءهم واجدادهم ، ومشت سكة اليهود في منازلهم ويوتهم ، وراحوا عشرين على وجه الارض . ولذلك نقول :

- ١ - هذه جريئة من اكبر الجرائم ترتكبها السلطة البريطانية بعد حوادث صر فند الخراب اول الاحتلال .
- ٢ - هذه سابقة تذل السلطة بها رقاب العرب ، وفي مقدمه هؤلاء الزعماء والمبثات والاحزاب ، اذ كل هؤلاء لا يؤمنون قشة في عين هذه السلطة .

٣ - هذه الخاتمة كشفت العوار ، اتم كشف ، عن هزال الحركة الوطنية في فلسطين ، وتصويرها بانها هزء وعيب ، وانه اذا كان هناك تطاحن فهو في سبيل المصالح الذاتية والاغراض الشخصية .

٤ - هذه السابقة يجب ان تعتبر انذارا كبيرا للامة ، فهي صارت تجلى عن ارضها اجلاء ، فاذ لم تستيقظ الهم ويخلص في العمل ، ويجد الجد ، وتتساند الامة من كل جانب لوقف السياسة البريطانية عند حد ، ويتبع منهاج السياسة العربية العامة في سورية والعراق وشرق الاردن والحباز ونجد واليمن ، فالاستعمار البريطاني الصهيوني ، اطبق على البلاد من كل ناحية ، واخذ يحاليه اتقادا مشؤوما ، وتصبح الساعى العربية لا تقاوم فلسطين وقتئذ ومدفوات الوقت ، غير مجدية .

نكتفي بهذا القدر الآن ، وسنأتي في العدد المقبل على وصف الكيفية التي نفذت بها السلطة خطتها . اما البلاد من اقاصها الى اقاصها ، فباتت في اضطراب فكري شامل منذ عزمت السلطة على هذا ، ولما تمت اعدت الصحف بالاحتجاجات من مختلف الميآت والافراد على هذا العمل ، ولكن السلطة التي تعلم مواطن الضعف بهذه الامة ، لن يضيرها ان ينفس العرب الصعداء بصفة برقيات ومضابط احتجاجية ! هذا هو الاستعمار البريطاني الصهيوني في فلسطين ، ولنا عودة الى هذا الامر الخطير .

مكتبة مائقدم ، تلقينا بعد ظهر الخميس انباء تلفونية من تاليس غيد مايلي : وصلت الى وادي الحوراث صباح الخميس ١٦ سيارة عسكرية متحونة جند وضابطا ، فوجدت الحيام ليس فيها الا النساء والاولاد والمجز ، واما الرجال فكانوا خرجوا الى الضواحي وتمرقوا في كل جهة يرمدون بيوتهم ومنازلهم فذهب اليهم جماعة من الضباط ليقنعوم بالرجل فان العرب ذلك اباء شديدا ، وكان الجند وقتئذ اخذ في هدم الحيام ، فالتلا الوادي بالويل والصياح واصوات الاستغاثة ، ومنعت القوة مراسلي الصحف من الاختلاط بالعرب . هذه صفة الحال الى عند الظهر . ووردت اخبار تلفونية من انحاء فلسطين تخيد وقوع الاضراب في مختلف الاعام .